الأخبار
al-akhbar

الإثنين 6 تموز 2026
العدد 5817 السنة العشرون
Lundi 6 Juillet 2026 no 5817 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

سينما | 14

«متروبوليس»... **عشرون عاماً من المقاومة**

النصّ الرسمي للمُلحق الأمني: خيانة مُتعمّدة 2

السلطة تقبل بدمار لبنان مقابل «إعادة انتشار من أراضٍ لبنانية»
وقائع من مفاوضات واشنطن... وكيف تمّ إبعاد الوفد العسكري

100 يوم من النزوح: هكذا تآمرت الحكومة 4

وداع خامنئي
هذا هو «سرّ الصمود»
8 - 10

(أ ف ب)

قضية اليوم

النصّ الرسمي للمُلحق الأمني

تدمير الجيش ولبنان مقابل «إعادة انتشار من أراضٍ لبنانية»

إبراهيم الأمين

جاء نشر العدو لمضمون المُلحق الأمني، الذي بقي سرّياً حتى عن أعضاء الوفد العسكري اللبناني في واشنطن بمثابة إعلان عن استسلام لبنان. وحتى التسريبات التي أطلقتها السفيرة ندى معوض، وتضمّنت صياغات مُحوّرة، لم تكن كافية لاحتواء حجم الفضيحة. ومع وصول النسخة الرسمية للمُلحق،

بعدما نفى رئيس الجمهورية إنشاء لواء خاص، تبيّن انه وافق على ان تتولى واشنطن اختيار ضباط وعناصر قوة «ذات كفاءة عالية» لتدمير حزب الله في كل لبنان

كما وقّعتها الولايات المتحدة وإسرائيل وممثلو سلطة الوصاية في لبنان، تبيّنت ملامح أكبر خيانة في تاريخ لبنان.

ولَم يعد الأمر يتعلق بالموقف من مقاومة الاحتلال أو بالتغاضي عنها، بل بأن من وقّع على الاتفاق أعلن، عملياً، أنه جزء من الحرب المفتوحة على شريحة واسعة من اللبنانيين، تحت عنوان حصرية السلاح وبسط سلطة الدولة. والفضيحة الكبرى في حال مرّ الأمر من دون ردود فعل مناسبة، ليس فقط من القوى الرافضة أصلاً لأي تفاوض مباشر أو غير مباشر مع العدو، بل من الجهات التي دافعت عن خيار التفاوض، لكنها لا تستطيع القبول باتفاق على هذا القدر من الخضوع والذلّ والهوان. والأخطر من كل ذلك، أن صمت المعنيين، من مسؤولين عسكريين وامنيين، ووزراء في الحكومة الحالية، وقيادات سياسية بارزة، سيفتح الباب أمام مشكلة كبيرة قد تقود البلاد الى حرب أهلية حقيقية، لأن ما يتضمّنه المُلحق الأمني الذي يُفترض أنه سرّي، لا يعدو كونه «وصفة» لحرب أهلية، لا أكثر ولا أقل.

لنبدأ بالجريمة الكبرى، وهي موافقة سلطة الوصاية على اتفاقية والية تنفيذ لا ترد فيهما، مطلقاً، كلمة «انسحاب» لقوات الاحتلال من الجنوب. وعندما حاول الرئيسان جوزف عون ونواف سلام التلاعب بالتعبير والقول بعدم وجود فرق بين إعادة الانتشار والانسحاب، كانا يعرفان الحقيقة وبدركان الفارق، وإذا كانا يعتبران أن الفارق غير ذي أهمية، فلماذا أصرّ العدو، بدعم أميركي، على رفض إدراج عبارة الانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية في نص الاتفاق؟ وتتّضح، وفق هذا المنطق، خطورة الإتفاق أكثر عند قراءة صياغة المُلحق الأمني، إذ تمنح إسرائيل لنفسها حق انتظار التحقّق من التزام لبنان بسلسلة طويلة من الشروط قبل أن تقرّر إعادة انتشار قواتها، لا الانسحاب منها، وفي «أراضٍ لبنانية» وليس من جميع الأراضي اللبنانية. وإذا كان عون وسلام لا يلتفتان إلى هذا الفارق في اللغة العربية، فإن النص الإنكليزي لا يترك مجالاً كبيراً للالتباس، إلا إذا كانا يعلمان أصلاً أن إسرائيل لا تنوي الانسحاب الكامل، وهو ما يؤكّده قادة الاحتلال، السياسيون والعسكريون، الذين يكرّرون بوضوح: «سنبقى لفترة طويلة». وهي العبارة نفسها التي استخدمها قادة العدو في حديثهم عن مستقبل وجود قواتهم في غزة وجنوب سوريا، عندما أعلنوا أنهم أصدروا تعليمات إلى الجيش للاستعداد لـ«البقاء فترة طويلة» في تلك المناطق.

(مروان بو حيدر)

رفض كرم ومعوض إلى جانب العدو وواشنطن اقتراح الجيش بإقامة 3 مناطق تجريبية جنوب الليطاني والتعهّد بالانسحاب الكامل خلال شهرين إلى ثلاثة أشهر

قبل مدة، ومع تسريب معلومات عن رغبة الولايات المتحدة في إدخال تعديلات على هيكلية الجيش اللبناني، أشارت المعطيات بوضوح إلى أن واشنطن تريد من قيادة الجيش إنشاء لواء خاص تكون مهمته محصورة بنزع سلاح حزب الله. يومها، أبلغت قيادة الجيش رئيس الجمهورية والقيادة العسكرية الأميركية رفضها لهذا الطرح، قبل أن يخرج رئيس الجمهورية لينفي وجوده. إلا أنه في الواقع لم يقل الحقيقة، وليست هذه المرة الأولى التي يفعل فيها ذلك. فالمُلحق الأمني يشير بوضوح إلى هذه المسألة، عندما ينص على ضرورة تشكيل «قوة ذات كفاءة عالية» من الجيش اللبناني.

ومعلوم لمن يريد أن يفهم أن التصوّر الأميركي لهذه القوة، يقوم على آلية تبدأ بفرض عقوبات على كل ضابط أو عسكري تشتبه إسرائيل بأنه يتواصل مع حزب الله. والتواصل هنا، ليس الاتصال المباشر، بل يشمل حتى وجود أقرباء للعسكري في حزب الله، أو مشاركته في أي نشاط اجتماعي يحضره أحد من الحزب. ويريد الأميركيون استخدام هذه العقوبات مدخلاً لإقصاء أي ضابط أو عنصر عن هذه القوة، وفرض عقوبات على كل من يتواصل مع شخصيات مُدرَجة على لوائح العقوبات الأميركية، سواء من حزب الله أو حتى من حركة أمل. وهذا المسار بدأ عملياً منذ فترة، عندما أبلغ الأميركيون، عبر قنواتهم الخاصة، عدداً من كبار الضباط بضرورة وقف التواصل مع المساعد الأمني لرئيس مجلس النواب نبيه بري، الحاج أحمد بعلبكي، بعد إدراجه على لائحة العقوبات الأميركية.

أمّا ما يحاول الرئيس عون وفريقه تجنّب الخوض فيه، فهو أن القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) ستكون الجهة المشرفة على إنشاء هذه «القوة ذات الكفاءة العالية»، من خلال اختيار ضباطها وعناصرها وإخضاعهم لعمليات تدقيق وفحص، قبل إطلاق برنامج مستقل لتدريبهم وتسليحهم وتمويلهم. وكانت هذه النقطة محوراً أساسياً في الاجتماع الذي جمع قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال براد كوبر بقائد الجيش العماد رودولف هيكل، الذي يُفترض بانه أبلغ الجانب الأميركي أن تنفيذ هذا المُقترح من شأنه تدمير الجيش اللبناني، لا تعزيز قدراته.

ويشير المُلحق الأمني أيضاً إلى أن عون وسلام وافقا عملياً على إلغاء كل مندرجات القرار 1701، والتعامل مع اتفاق 27 تشرين الثاني 2024 بوصفه اتفاقاً انتهى مفعوله. ويُعدّ القبول بالية الميكانيزم الجديدة إعلاناً عملياً عن هذا التحوّل، وهي خطوة مُخالفة لأبسط قواعد العمل الدبلوماسي. لكن من يفرّط في الأرض وفي العباد، لا يعود سؤاله مهماً عن مدى احترام القواعد القانونية.

إذا كان في لبنان من يريد الصمت عن هذه الجريمة، أو التسويق لمشروع خيانة مكتمل الأركان، عليه أن يفهم أن المُلحق الأمني، بنسخته الأساسية، يؤكّد أن الاحتلال لن ينسحب من لبنان إلا بعد إشعال السلطة اللبنانية حرباً أهلية شاملة في لبنان، كونها التزمت بتفكيك البنى الكاملة لحزب الله وليس سلاحه فقط، عدا تورّطها في وهم أن الجيش والقوى الأمنية سيقومون بمهمة نزع السلاح، إلى جانب بقية مؤسسات الدولة المعنية بتفكيك البنية الاجتماعية والتربوية والصحية الكشفية والإعلامية للمقاومة...

إنّها الخيانة، وليس هناك من تعبير أوضح!

ماذا حصل في جلسات واشنطن... وكيف أُبعِد الوفد العسكري؟

عادة، تبرّر الوثائق السرّية بأسباب تتعلّق بالأمن القومي، عندما تتضمّن معلومات لا يجب إطلاع الجمهور عليها، ويُخشى أن يؤدّي كشفها إلى الإضرار بالمصلحة الوطنية أو بأحد أطرافها. في حالتنا، الوثيقة إطار لاتفاق أو تفاهم أو معاهدة، ويكتسب حساسية مضاعفة عندما يكون مع دولة عدوّة كإسرائيل. وفي مثل هذه الحالات، تنتفي مبرّرات السرّية، لأن ما يترتّب على الاتفاق لا يقتصر على السلطة التي وقّعته، بل يمسّ الدولة بأكملها وجميع المواطنين.

لكنّ، ثمّة سبب آخر يدفع السلطة إلى النشر أو إلى الحجب. في كيان الاحتلال، يُنظر إلى ما وُقّع مع لبنان على أنه إنجاز كبير ومصدر فخر. لذلك، فإن نشر الوثائق لا يضرّ الكيان، بل يساعده في تسويق الإنجاز أمام جمهوره، ولا سيما في ظل التعثّر الكبير الذي يواجهه المشروع الإسرائيلي في المنطقة. ولهذا السبب أيضاً، يصبح مفهوماً إصرار السلطة في لبنان، رغم كل وقاحتها في التفاوض الضعيف والاستسلام لشروط العدو وراعيه الأميركي، على ممارسة أعلى درجات التكتّم. ولو كان الأمر بيدها، لَما وافقت أساساً على احتمالية التوقيع في وزارة الخارجية الأميركية. لكنها، بعدما عجزت عن منع ذلك، حاولت إبقاء جزء من الاتفاق طي الكتمان. فطلب وفد سلطة الوصاية من الجانب الأميركي الامتناع عن نشر المُلحق الأمني الذي وُقّع مع اتفاق الإطار، لمعرفته أنه يشكّل فضيحة كاملة، وخيانة موصوفة، خصوصاً أن المُلحق يُعدّ الآلية التنفيذية الفعلية لاتفاق الإطار.

ولأن سلطة الوصاية ومن يعمل معها في واشنطن كانوا يدركون أن العدو سيسارع إلى الحديث عن المُلحق الأمني، لجأت سفيرة لبنان في واشنطن، ندى معوض، إلى إطلاق تسريبات لم تنكر وجوده، لكنها سعت إلى تسويق نسخة مُحوّرة عمّا وقّعت عليه. وهذا ما حصل فعلاً، حتى إن مسؤولين كباراً في الدولة، لم يطلعوا على النص الرسمي الذي كُتب بالإنكليزية ووقّعه السفيران اللبناني والإسرائيلي في واشنطن إلى جانب مسؤول في الخارجية الأميركية خلال مراسم إعلان الاتفاق في واشنطن.

كيف وصلنا إلى الفخ الأمني؟

منذ انطلاق جولات التفاوض في الولايات المتحدة، أبلغ الجانب الأميركي اللبنانيين بضرورة مشاركة وفد عسكري يتولّى التفاوض على الآلية التنفيذية للاتفاق. وعندما حاول رئيس الجمهورية جوزيف عون والسفيرة معوض الاكتفاء بمشاركة المُلحق العسكري في السفارة اللبنانية في واشنطن، العميد أولبفر حاكمة، لفت الأميركيون إلى أن الأمر يتطلّب أكثر من مجرّد ممثّل عسكري. وفي حين لم يفهم الوفد اللبناني، من سيمون كرم إلى معوض، دلالة إشراك إسرائيل ضباطاً كباراً من هيئة التخطيط الاستراتيجي في جيش الاحتلال ومن مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، شدّدت واشنطن على أن مفاوضات لن تستقيم من دون وفد من الجيش اللبناني، يضم ضباطاً مختصّين بتنفيذ اتفاق يتضمّن بنوداً عسكرية وأمنية تفصيلية.

في تلك الفترة، اندلع نقاش واسع في لبنان حول مشاركة الجيش في المفاوضات، وارتفعت أصوات تدعو إلى عدم زجّ المؤسسة العسكرية فيها، وموورست ضغوط على عدد من الضباط لثنيهم عن المشاركة، في مقابل ضغوط أميركية متواصلة على قيادة الجيش للدفع نحو انخراط كامل للمؤسسة العسكرية في الوفد المفاوض. وانتهى الأمر إلى تسوية اعتبرها الأميركيون مناسبة، قضت بأن يشكّل الجيش اللبناني وفداً متخصّصاً يضم الضباط المعنيين بأي اتفاق ذي طابع عسكري، ووافق رئيس الجمهورية على فصل اجتماعات الوفد العسكري عن اجتماعات الوفد السياسي، ومُنح قائد الجيش العماد رودولف هيكل هامشاً واسعاً لوضع الضوابط السياسية والسلوكية والعسكرية التي تحكم أداء الضباط المشاركين. وسهّل ذلك على أعضاء الوفد العسكري الذهاب إلى واشنطن انطلاقاً من قناعة بأن مهمتهم هي التفاوض مع العدو بما يحفظ مصالح لبنان. لكنّ الاجتماع الأول انتهى بنتيجة سلبية، إذ أبلغ الأميركيون الرئيس عون أن وفد الجيش يسير في اتجاه مغاير لذلك الذي يعتمده وفد كرم - معوض، فيما قال الإسرائيليون إن الوفد العسكري بطرح ملاحظات واعتراضات ومُقترحات لا يمكن لإسرائيل القبول بها. وعندها تعهّد عون بمعالجة الأمر على طريقته.

في بيروت، كان رئيس الجمهورية يدير أكبر عملية تضليل إعلامي وسياسي، إذ أعلن تشكيل غرفة عمليات لمواكبة الوفد المفاوض، ضمّت سفراء وخبراء، ليتبيّن لاحقاً أن دور معظمهم اقتصر على «التدقيق اللغوي» في النصوص، وجمع الوفدين العسكري والسياسي في اجتماع موحّد في القصر الجمهوري، في خطوة عُدّت بداية لمسار دمج الوفدين. وخلال الاجتماع، حاول عون الإيحاء بأن مسؤوليات الوفد العسكري تختلف عن مسؤوليات الوفد السياسي، إلا أن الرسالة الفعلية كانت واضحة. وعندما توجّه الجميع إلى واشنطن، كان كرم ومعوض يتصرّفان على أساس أن الوفد العسكري سيخضع لتوجيهاتهما في كل خطوة من خطوات التفاوض. كان يوم الثلاثاء، 23 حزيران الماضي، الموعد الأول لاستئناف المحادثات. وبحسب الآلية المُتّفق عليها، كان يُفترض أن يجلس الوفد العسكري اللبناني في غرفة مستقلّة للتفاوض مع الوفد العسكري الإسرائيلي، فيما يعقد الوفد السياسي جلساته بصورة منفصلة، على أن يجري التنسيق بين الجانبين عبر اجتماعات دورية في مقر السفارة اللبنانية في واشنطن.

وخلال الاجتماع التنسيقي، اطّلع كرم على الملفات والملاحظات التي أعدّها الوفد العسكري، فوجئ بحجم التحضير الذي أنجزه الضباط، إذ حمل الوفد معه ملفات تجاوزت مئات الصفحات، تضمّنت توثيقاً شاملاً للاعتداءات الإسرائيلية على لبنان منذ عام 2000، وتقريراً مُفصّلاً عن خروقات إسرائيل لاتفاق 27 تشرين الثاني 2024، إضافة إلى دراسة قانونية حول العدوان الإسرائيلي، وملفات أكثر تفصيلاً عن المناطق اللبنانية المحتلة حالياً، وعمليات التدمير والتجريف التي تنفّذها قوات الاحتلال بصورة يومية.

لا تُعرف على وجه الدقّة ردّة فعل كرم إزاء هذا المستوى من التحضير، لكنّ السفيرة معوض تعاملت مع الأمر باستخفاف، إذ همست في أذن أكثر من مشارك: «نحن هنا لتوقيع اتفاق أنجزه الأميركيون». والنقاش في التفاصيل يأتي بعد التوقيع».

في المقابل، حاول كرم الاستفادة من عمل الوفد العسكري. وقبيل الجلسة الأخيرة التي انتهت بتوقيع الاتفاق، وبعدما شاع الحديث عن صعوبات وتوترات رافقت الاجتماعات، تبيّن أن سببها الحقيقي كان إصرار الوفد العسكري على مناقشة البنود التنفيذية المتعلّقة بالانسحاب والمناطق التجريبية. غير أن المفاجأة الكبرى كانت أن أعضاء الوفد العسكري لم يكونوا على علم بوجود مُلحق أمني مُرفق باتفاق الإطار.

مقترحات الوفد العسكري

عملياً، تقدّم الوفد العسكري بمجموعة من المقترحات الهادفة إلى جعل الاتفاق أكثر وضوحاً وقابلاً للتنفيذ، ومن أبرزها:

أولاً: التزام إسرائيل بوقف كامل لإطلاق النار وجميع الأعمال العسكرية، بما في ذلك عمليات التدمير والتفجير والخروقات الجوية، على أن تتولّى لجنة المراقبة ضمان تنفيذ هذا الالتزام. وقدّم الوفد العسكري وثائق تُظهر أن إسرائيل لم تلتزم إطلاقاً بوقف إطلاق النار الموقّع عام 2024، في حين التزم به لبنان وحزب الله بصورة كاملة.

ثانياً: رأى الوفد العسكري أن لجنة الإشراف على التنفيذ، التي أرادها الأميركيون ثلاثية بين لبنان وإسرائيل والولايات المتحدة، تحتاج إلى توسيع عضويتها. واقترح ضم ممثّلين عن قوات الأمم المتحدة العاملة في الجنوب، باعتبار أن ولايتها لم تنتهِ بعد، وأن تنفيذ الاتفاق سيجري ضمن نطاق انتشارها. كما ناقش الوفد إمكان إشراك ممثّلين عن دول أوروبية أو عربية في اللجنة.

ثالثاً: في ما يتعلّق بالمناطق التجريبية، قدّم الجيش عرضاً عسكرياً وتقنياً أوضح فيه أن نجاح أي آلية تنفيذية يتطلّب مساراً واضحاً ومحدّداً بدقّة، زمانياً ومكانياً. وأكّد الوفد العسكري أنه يرفض أي تنسيق مباشر مع جيش الاحتلال، كما يرفض أي احتكاك ميداني معه. واعتبر أن التصوّر الإسرائيلي للمناطق التجريبية يناقض هذا المبدأ، لأنه يقوم على اختيار بقع جغرافية متفرّقة وانتقائية. واقترح تقسيم الجنوب إلى ثلاث مناطق متصلة، تمتد على طول الحدود من الغرب إلى الشرق، المنطقة الأولى، على سبيل المثال، من الساحل غرباً مروراً بقرى القطاعين الغربي والأوسط وصولاً إلى القطاع الشرقي، بما يفرض انسحاب قوات الاحتلال من كامل هذا الشريط دفعة واحدة، قبل انتشار الجيش اللبناني فيه بصورة كاملة. وبهذه الآلية، تنتشر وحدات الجيش من دون أن تكون حركتها مُقيّدة بوجود قوات الاحتلال، فيما تؤمّن قوات الأمم المتحدة منطقة فاصلة بين الجانبين.

رابعاً: اقترح الوفد العسكري أن تُحصر المناطق التجريبية بالمناطق المحتلة أولاً، وبالرقعة الواقعة ضمن نطاق عمل قوات الطوارئ الدولية (اليونيفل)، أي جنوب نهر الليطاني. وأكّد أن الجيش اللبناني يلتزم بتنفيذ عملية نزع السلاح بصورة كاملة داخل هذه المنطقة، من دون أن يُستخدم ذلك ذريعة لمنح الأهالي من العودة إلى قراهم بحجة انتماء بعضهم إلى حزب الله. أمّا ملف السلاح شمال الليطاني، فيُترك لمعالجة لاحقة تتولاها الحكومة اللبنانية. وقدّر الوفد العسكري أن إنجاز كل منطقة تجريبية يحتاج إلى فترة تُراوح بين عشرين يوماً وشهر كحد أقصى، بما يسمح باستكمال تنفيذ الاتفاق كاملاً خلال ستين يوماً، أو خلال ثلاثة أشهر على أبعد تقدير.

لم يكن الوفد الإسرائيلي وحده المُنزعج من طروحات الوفد العسكري اللبناني، إذ ظهر الاعتراض أولاً من الجانب الأميركي. فقد سارع الوسيط الأميركي إلى التدخل لمصلحة إسرائيل، متوجهاً إلى أعضاء الوفد اللبناني بالسؤال: «هل أدخلتم تعديلاتي على موقفكم من مسوّدة الاتفاق؟». وأدّى ذلك إلى توتر قصير داخل الجلسة، خرج على إثره أحد ضباط الوفد اللبناني من القاعة بذريعة التدخين، لكنها كانت إشارة انزعاج نُقلت إلى بيروت على عجل. عندها، قال الأميركيون للوفد العسكري بوضوح: «أنتم هنا للعمل تحت إشراف الوفد السياسي»، حتى إن مسؤولاً في الخارجية الأميركية لفت انتباه أحد أعضاء الوفد اللبناني قائلاً: «يبدو أن التعليمات لم تصلكم بوضوح من بيروت، وسنتولّى معالجة الأمر».

ما حصل عملياً أن الوفد السياسي تعمّد إخفاء وجود المُلحق الأمني السرّي عن الوفد العسكري، لأنه كان يدرك أن الملاحظات التي قدّمها الجيش اللبناني تنسف مضمون هذا المُلحق بالكامل، وهو ما يتعارض مع التوجه. لذلك، انتهى الاجتماع إلى «ترحيل نقاط الخلاف» إلى لقاء يُعقد على المستوى السياسي حصراً. وهذا ما حصل في اليوم التالي، حين كانت واشنطن تحتاج إلى عملية تمويه إعلامية شارك فيها إعلاميون من لبنان وإسرائيل، قوامها الترويج لوجود «مفاوضات شاقّة وقاسية» داخل القاعة. إلّا أن الواقع كان مختلفاً تماماً. فقد دخل الأميركيون والإسرائيليون إلى الجلسة بالنصوص نفسها التي أعدّت سلفاً، وأُهملت جميع الملاحظات التي قدّمها الوفد العسكري اللبناني. وفي الوقت نفسه، كان عون يتصل بمعوض، ليبلغها بالقرار الذي كانت على علم به مُسبقاً، فابلغت الحاضرين بأنها جاهزة للتوقيع. عندها، أُعيد ترتيب القاعة بما يتناسب مع مراسم التوقيع، وحضر وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، الذي كان قد أنهى للتوّ جولة في الخليج، لإشراف على توقيع الاتفاق.

ترجمة غير رسمية للنص الكامل للمُلحق الأمني

الملحق الامني

يشكّل ما يرد أدناه المُلحق الأمني للإطار الثلاثي:

1. تحديد المناطق التجريبية:

تقوم الأطراف فوراً بتحديد وإطلاق المنطقة التجريبية الأوّلية في قطاع جنوب الليطاني، ضمن خطة عسكرية مُتّفق عليها مُسبقاً، تقوم على نموذج من أربع خطوات:

1- التطهير: وذلك عبر اتخاذ تدابير قانونية بحق جميع الجماعات أو العناصر المسلحة الخارجة عن إطار الدولة والمنخرطة في أنشطة غير مُرخّصة، وتدمير أو تعطيل البنية التحتية المرتبطة بها، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الأسلحة، ومخازن الأسلحة، والأنفاق، ومراكز القيادة التابعة لتلك الجماعات المسلحة الخارجة عن إطار الدولة.

2- التحقّق من تطهير المنطقة من جميع الجماعات المسلحة الخارجة عن إطار الدولة ومن بناها التحتية العسكرية، وذلك من قبل جهة ثالثة مُتّفق عليها بين الأطراف.

3- انتشار وحدات من الجيش اللبناني ذات كفاءة عالية، تتولّى وتحافظ على السيطرة العملياتية الحصرية، لمنع أي عودة للنشاط المسلح الخارج عن إطار الدولة.

4- تتولّى الدولة اللبنانية مسؤولية جهود إعادة الإعمار، بدعم دولي وبالتنسيق عبر المسار السياسي.

2. التنفيذ والتحقّق:

يقود الجيش اللبناني تنفيذ هذا النموذج، على أن يُقاس النجاح بمدى تنفيذ عملية نزع السلاح والتفكيك بصورة قابلة للتحقّق، وفق ما يُتّفق عليه ضمن إطار هذه المفاوضات. وتنشئ إسرائيل ولبنان «مجموعة التنسيق العسكري الخاصة بلبنان (MCG4L)، وتُكلَّف بالعمل على مدار الساعة، طوال أيام الأسبوع، لإدارة فضّ الاشتباك، والتحقّق، والتنفيذ العام. وترفع هذه الخلية تقاريرها إلى السلطات السياسية المعنية في كلّ من إسرائيل ولبنان، عبر قنوات عسكرية غير مباشرة بين الجانبين. ويجري التحقّق المستمر بالتزامن مع عمليات التطهير.

3. الالتزامات الأمنية:

يلتزم الجيش اللبناني باتخاذ الإجراءات العملياتية اللازمة لضمان نزع سلاح حزب الله وسائر الجماعات المسلّحة الخارجة عن إطار الدولة، وضمان ألّا يكون لها أي دور أو قدرة عسكرية داخل لبنان.

4. إعادة الانتشار المرحلية:

رهناً بالإتمام الناجح لعملية نزع السلاح والتفكيك المُتّفق عليها والقابلة للتحقّق، تلتزم إسرائيل بخفض تدريجي لقواتها، على مراحل وبناءً على شروط محدّدة، وصولاً إلى إعادة انتشارها من أراضٍ لبنانية، على أن يُخطَّط لذلك ويُرتَّب تسلسلهُ عبر «مجموعة التنسيق العسكري الخاصة بلبنان» (MCG4L)، وبما يتزامن مع انتشار الجيش اللبناني.

5. النتيجة المرجوة:

في إطار الجهود الأوسع الرامية إلى نزع سلاح جميع الجماعات المسلحة الخارجة عن إطار الدولة وتفكيكها، وفق ما يُتّفق عليه بين الأطراف ضمن إطار هذه المفاوضات، يتم العمل على استعادة السلطة الكاملة للدولة اللبنانية على كامل الأراضي اللبنانية، وضمان أمن إسرائيل على المدى الطويل.

6. الإشراف وتسوية النزاعات:

تجري الأطراف، بتيسير من الولايات المتحدة، مراجعات دورية لسير التنفيذ، ويجوز لها تعديل هذا المُلحق باتفاق مُتبادل. وتُحلّ أي نزاعات تتصل بتفسيره أو تطبيقه من خلال مناقشات ثلاثية.

وتُقّع في واشنطن العاصمة، في السادس والعشرين من شهر حزيران عام 2026، في ثلاث نسخ أصلية، باللغة الإنكليزية.

النص الرسمي باللغة الإنكليزية

SECURITY ANNEX

The below constitutes the confidential Security Annex to the Trilateral Framework.

1. Pilot Zones Designation: The parties will immediately designate and launch the initial pilot zone in the South Litani Sector in an agreed upon military planning process using a four-step model: 1) Clearance, taking legal measures against all non-state armed personnel engaging in unauthorized activity, and destroy or render inoperable[1] associated infrastructure, including but not limited to weapons, weapons caches, tunnels, and command centers, by those non-state armed groups. 2) Verification of clearance of all non-state armed groups and their military infrastructure by a mutually agreed-upon third-party entity. 3) Presence of highly-qualified Lebanese Armed Forces (LAF) that assume and maintain sole operational control, to prevent any resurgence of non-state armed activity. 4) The Lebanese state leads reconstruction efforts, supported by international assistance and coordinated through the political track.
2. Implementation and Verification: The LAF will lead the implementation of this model with success measured by verifiable implementation of the disarmament and dismantlement process to be agreed upon within this negotiation framework. Israel and Lebanon will establish the Military Coordination Group for Lebanon (MCG4L), tasked with the mission to operate 24/7, managing deconfliction, verification, and overall implementation. This cell will report to the respective political authorities of Israel and Lebanon via indirect military-to-military channels between Israel and Lebanon. Ongoing verification will occur simultaneously with clearing operations.
3. Security Commitments: The LAF commits to take necessary operational measures to ensure the disarmament of Hizballah and all other non-state armed groups, and that they have no military role or capability within Lebanon.
4. Sequenced Redeployment: Pending successful completion of an agreed upon and verifiable disarmament and dismantlement process, Israel commits to a phased, conditions-based, progressive reduction and eventual redeployment of

[1] Under mutually agreed upon definitions.

2

its forces from Lebanese territory, planned and sequenced through the MCG4L, to coincide with LAF deployment.

5. Desired Outcome: As part of the broader effort relating to the disarmament and dismantlement of all non-state armed groups as mutually agreed upon within this negotiation framework, restore full Lebanese state authority throughout Lebanon and ensure the long-term security of Israel.
6. Oversight and Dispute Resolution: The parties, with U.S. facilitation, will conduct periodic reviews of the implementation and may amend this Annex by mutual agreement. Any disputes regarding its interpretation or execution will be resolved through trilateral discussions.

Signed at Washington D.C. on the 26th of June, 2026, in three originals, in the English language.

FOR THE UNITED STATES OF AMERICA | FOR THE STATE OF ISRAEL | FOR THE REPUBLIC OF LEBANON

تحقيق

إعداد **ندى أيوب**

وسط كل المتغيّرات التي شهدها لبنان، منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية وحتى ما بعد «انتهائها»، برز ثابت واحد في المشهد: إخفاق حكومة نواف سلام في إدارة ملف النزوح. وإذا سلّمنا، جدلاً، بأن كل أشكال التقصير والتضييق التي مورست في حق النازحين لم تكن متعمّدة بل نتيجة انعدام الكفاءة، فإن مراجعة أداء الحكومة، ولا سيما مقاربة سلام ووزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيّد لهذا الملف، تؤكّد أن الخصومة مع حزب الله، تركت أثرها في التعاطي مع بيئته. فاقتصر حضور الدولة وتفاعلها مع أزمة النزوح على الحدّ الأدنى، تجنّباً لظهورها في موقع «الداعم» لجمهور الحزب، وهو الاتّهام الذي يُوجّه إلى حكومة الرئيس السابق نجيب ميقاتي بسبب مواكبتها الجيدة لملف نزوح عدوان عام 2024.

عملياً، «اهتمّت» السلطة فقط بنحو 12% من النازحين، حصل الفرد منهم على ما يقلّ عن وجبة غذائية واحدة وأقل من ليتر من المياه يومياً، فيما لم يتلقَّ سوى أقل من نصف النازحين خارج مراكز الإيواء مساعدة شهرية بقيمة 145 دولاراً، علماً أن معظمهم قبض هذا المبلغ مرة واحدة فقط طوال ثلاثة أشهر من الحرب. ولم تنفق الدولة اللبنانية من أموالها المودعة لدى مصرف لبنان ليرة واحدة على إغاثة النازحين، باستثناء مساهمات محدودة قدّمها مجلس الجنوب والهيئة العليا للإغاثة من موازناتهما الخاصة.

ومن توزيع الطعام الفاسد، إلى رفض وزارة الشؤون تجهيز مراكز الإيواء بمطابخ جاهزة، ومنعها الجمعيات من توزيع مواردها، وصولاً إلى اضطرار النازحين في بعض المراكز إلى شراء مياه الاستخدام والمازوت على نفقتهم، اتّسم الواقع الإنساني للنازحين بطابع كارثي. إلا أن الأكثر كارثية، بحسب شهادات عدد كبير من العاملين في القطاع الإنساني المحلي والدولي، كان تكليف حنين السيّد بهذا الملف: عقل يميني في رؤيته الاجتماعية يدير أزمة إنسانية بعقلية المؤسسات المالية الدولية، حيث تكون الأولوية لخفض الإنفاق وتشديد معايير الاستفادة، لا لتلبية الحاجات الإنسانية الطارئة. وتشير المعلومات إلى أن هيئات تابعة للأمم المتحدة رفعت شكوى إلى رئيس الحكومة، أُبدت فيها امتعاضها من طريقة إدارة السيّد وما رافقها من إشكالات أثّرت في التنسيق مع المنظمات الدولية وآليات الاستجابة الإنسانية.

ويُضاف إلى ذلك البعد السياسي في مقاربة الملف. فقد امتنعت الوزيرة، مثلاً، عن الاجتماع أو حتى إجراء اتصال هاتفي مع اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية لأنه «محسوب على حزب الله»، رغم أن المنطقة كانت من أبرز بؤر النزوح وشهدت تهجير مئات الآلاف. في ما يلي جردة بأبرز الأرقام والمُعطيات والقرارات التي اتُّخذت بحق النازحين أكثر مما اتُّخذت لإغاثتهم. وهي تفتح باب المُساءلة السياسية والإدارية لرئيس الحكومة، بصفته رئيساً لهيكلية الاستجابة، ولوزيرة الشؤون الاجتماعية، باعتبارها «المتحكّمة» بكل رغيف خبز وقطرة ماء وصلت (أو بالأحرى لم تصل) إلى النازحين.

كما تشكّل هذه الوقائع دعوة إلى الجهات الرقابية الرسمية والمدنية لإجراء تقييم شامل لأداء السلطة خلال الحرب، والتحقيق في ملفات عدة، من بينها استغلال الأزمة الإنسانية لتحقيق مكاسب سياسية، وملابسات تعيين زوجة رئيس الحكومة، سحر بعاصيري، من خارج الأصول القانونية، مسؤولة عن قطاع الغذاء ضمن هيكلية الاستجابة، وآليات تفضيل بعض الجمعيات على حساب أخرى، إضافة إلى نقص الشفافية حول توزيع المساعدات وسبل إنفاق الأموال المُخصّصة للاستجابة الإنسانية.

جردة 100 يوم من النزوح: هكذا تآمرت حكومة سلام

تجويع النازحين بالأرقام: إغاثة بالحدّ الأدنى

يكشف تحليل بسيط للأرقام الرسمية الواردة في تقارير وحدة إدارة الكوارث الضعف الشديد في المساعدات التي قدّمتها وزارة الشؤون الاجتماعية للنازحين المقيمين في مراكز الإيواء. علماً أن هذه المساعدات كانت مُموّلة بالكامل تقريباً من الجهات المانحة، لا من الدولة اللبنانية.

ووفق آخر تحديث أصدرته وحدة إدارة الكوارث في 10 حزيران، بلغ مجموع ما وُزّع 12,357,721 وجبة ساخنة أو باردة، و197,156 حصة جاهزة للأكل، و5,152,636 ليتراً من مياه الشرب، إضافة إلى 223,733 حصة مستلزمات نظافة، و14,054 حصة مستلزمات للأطفال، و71,934 حصة مستلزمات للدورة الشهرية، فضلاً عن توزيع 252,004 فرشات و311,299 بطانية.

عند احتساب هذه الأرقام قياساً إلى عدد النازحين، يتبيّن أن معدّل حصة الفرد يومياً بلغ أقل من وجبة غذائية واحدة، ساخنة أو جاهزة، وأقل من نصف ليتر من مياه الشرب، ونحو حصة ونصف حصة من مستلزمات النظافة طوال فترة النزوح. وبما أن الإحصاءات الرسمية تفيد بأن النساء شكّلن نحو نصف عدد النازحين، يعني ذلك أن معدّل ما حصلت عليه كل امرأة هو حصة واحدة فقط من مستلزمات الدورة الشهرية طوال ثلاثة أشهر من النزوح. وبذلك، فإن الحكومة أخفقت في توفير الحدّ الأدنى من الغذاء والمياه والتدفئة والاحتياجات الإنسانية الأساسية حتى للفئة التي كانت داخل مراكز الإيواء، والتي لم تتجاوز 12% من إجمالي النازحين.

في المقابل، بدا حضور الجهات الرسمية المعنيّة بالاستجابة أقرب إلى الشكلي، واقتصر إلى حدّ كبير على عراضات إعلامية لوزيرة الشؤون الاجتماعية، التي تجلّت، في كل مرة، تقديم إجابات واضحة بشأن أوضاع نحو 88% من النازحين الذين أقاموا خارج مراكز الإيواء، سواء في المنازل أو لدى الأقارب أو في أماكن أخرى. وحتى إعلان وقف إطلاق النار، لم تكن السيّد قد أعلنت آلية واضحة لدعم هؤلاء. فبحسب الأرقام الرسمية، بلغ عدد النازحين نحو مليون ومئتي ألف شخص، منهم 141,400 فقط داخل مراكز الإيواء، مقابل نحو 1,058,000 خارجها. ومن بين هؤلاء، لم يحصل على مساعدات مالية سوى 490,833 شخصاً، أي نحو 46% فقط، فيما بلغت قيمة الأموال المصروفة، والمُموّلة من الجهات المانحة لا من الخزينة اللبنانية، نحو 15 مليون دولار. وفي وقت كانت أعداد النازحين تتزايد مع اتّساع رقعة العدوان، بقي سلام وسائر المسؤولين عن خطة الاستجابة يراهنون على تمويل المجتمع الدولي، متذرّعين بعدم وجود بدائل. لكن، لو أرادت الحكومة الاضطلاع بمسؤولياتها الأساسية، لكان بإمكانها تخصيص جزء يسير من أموالها المودعة لدى مصرف لبنان، والمُقدّرة بنحو 10 مليارات دولار، لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية، إذ إن المبلغ الذي طلبته الحكومة من المجتمع الدولي في 13 آذار، وقدره 308 ملايين دولار لتغطية خطة الاستجابة، لا يمثّل سوى نحو 3% من إجمالي هذه الودائع.

ولاحقاً، في نهاية أيار، أطلقت الحكومة نداءً جديداً رفعت فيه قيمة الاحتياجات المطلوبة للاستجابة لأزمة النزوح إلى 639,875,890 دولاراً. وحتى آخر تحديث رسمي، لم تتجاوز التعهّدات المالية التي وافقت عليها الدول المانحة 237,370,724 دولاراً، أي ما يعادل نحو 37% فقط من حجم التمويل المطلوب.

> **«اهتمّت» السلطة بـ 12% من النازحين فقط، حصل كل منهم على أقل من وجبة غذائية واحدة ونصف ليتر من المياه يومياً**

(مروان بو حيدر)

حنين السيد تعمّدت عرقلة إيصال المساعدات

كلّف رئيس الحكومة وزيرة الشؤون الاجتماعية بتنسيق الاستجابة لأزمة النزوح. إلا أن الآلية التي اعتمدتها، بحسب مُعطيات ميدانية وشهادات عاملين في القطاع الإنساني، عرقلت توزيع المساعدات داخل مراكز الإيواء، ومنعت توزيعها خارجها. احتكرت السيد قرار تحديد نوع المساعدات، ومكان توزيعها، والجهة المخوّلة تنفيذ ذلك، ومنعت تقديم أي مساعدة من دون موافقتها، ما جعل وكالات الأمم المتحدة والمنظّمات الدولية الشريكة مضطرة إلى الحصول على موافقة الوزارة قبل أي عملية توزيع داخل المراكز. ولم يكن ذلك مُيسّراً، إذ كان يمرّ بمراحل عدة، ما أدّى في كثير من الحالات إلى تأخير توزيع المساعدات لنحو أسبوعين. في وقت كانت احتياجات النازحين تتفاقم يوماً بعد يوم. وأثار هذا الواقع استياءً لدى عدد من وكالات الأمم المتحدة، التي رأت فيه «خنقاً» لقدرتها على التحرّك بمرونة والاستجابة السريعة للحاجات الإنسانية.

كذلك منعت السيد المحافظين والقائمقامين ورؤساء البلديات من استقبال المساعدات من المنظّمات الدولية أو المبادرات المحلية وتوزيعها مباشرة داخل مراكز الإيواء وخارجها، رغم أن ذلك كان من شأنه تسريع تلبية احتياجات النازحين. كما حُرم هؤلاء من ممارسة دورهم الطبيعي في إدارة الأزمة ضمن نطاقهم الإداري، رغم امتلاكهم مُعطيات أكثر دقّة حول أعداد النازحين واحتياجاتهم. وفي السياق نفسه، مُنعت منظّمات كانت تمتلك مساعدات جاهزة للتوزيع من إيصالها إلى النازحين خارج مراكز الإيواء، بذريعة أن الوزارة تعمل على إعداد آلية لمسح الاحتياجات وتنظيم التوزيع، رغم أن هذه الفذة لم تكن تتلقّى أي دعم فعلي. تصرّفت السيد مع أوضاع هؤلاء، وكأنهم قضية يمكن تأجيلها، متجاهلة أن المعايير الإنسانية الدولية تحدّد بوضوح أولويات الاستجابة في مثل هذه الحالات. ولم تسلم حتى الفرق الطبية من هذا النهج، إذ أخّرت الوزيرة وصول وجبات الطعام الجاهزة إلى الفرق الطبية الصامدة في النبطية، لأن عملية التوزيع لم تكن مُنسّقة مُسبقاً معها.

أمّا أداء عدد من مندوبي الوزارة في الميدان، فلم يكن أفضل حالاً. في بعض مراكز الإيواء، منع هؤلاء، ممثّلي جمعيات أهلية من التحدّث إلى النازحين الذين كانوا يشكون من نقص المساعدات، وفي حالات أخرى منعوا شركاء لوزارة الصحة من تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي، بحجة عدم الحصول على موافقة مُسبقة من «الشؤون».

وفي موازاة ذلك، سعت الوزارة، إلى تقديم صورة إعلامية مُضلّلة. فطلبت مستشارة الوزيرة، ماري غيه، من مندوبي الوزارة في مراكز الإيواء التقاط صور مع نازحين «تبدو أوضاعهم جيدة». إلا أن هذه الصورة الترويجية الخادعة اصطدمت بآلاف الصور والتقارير التي وثّقت عائلات افترشت الأرض، ونقصاً حاداً في البطانيات ووسائل التدفئة، خصوصاً في المناطق الجبلية، فضلاً عن النقص في الغذاء ومواد التنظيف الأساسية.

توظيف وإنفاق على حساب المنكوبين

بعد 12 يوماً فقط على اندلاع الحرب، تكشّفت مُعطيات إضافية جعلت ملف النزوح فضائحياً، وطرحت تساؤلات حول أداء رئيس الحكومة نواف سلام ووزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيّد ووزيرة التربية ريما كرامي.

وبحسب معلومات «الأخبار» آنذاك، طلبت السيّد من الجهات الأممية المشاركة في الاستجابة الإنسانية تمويل توظيف نحو 600 عامل وعاملة اجتماعيين لتوزيعهم على مراكز الإيواء. وقد أثار هذا الطلب استغراب تلك الجهات، لسببين أساسيين: أولاً، لأنها كانت قد عرضت سابقاً نشر مندوبين تابعين لها داخل المراكز، إلا أن الوزارة رفضت الاقتراح. وثانياً، لأن وزارة الشؤون تمتلك أساساً شبكة من المساعدين الاجتماعيين العاملين لديها. كما أن تجربة عدوان عام 2024 لم تشهد أي عمليات توظيف مماثلة بذريعة إدارة مراكز الإيواء، وأدير الملف يومها بمستوى مقبول من التنظيم.

وعلى غرار السيد، طلبت كرامي في تعميم وجّهته إلى الجهات المانحة، «تأمين أتعاب للكوادر البشرية التابعة لوزارة التربية» التي ستتولّى إدارة مراكز الإيواء بالتنسيق مع وزارة الشؤون. والمقصود هنا مديرو المدارس، والنظّار، والأساتذة، وموظفو المكننة، والمُستخدمون، باعتبارهم، وفق التعميم، سيتولون إدارة تلك المراكز، رغم أن الحضور الفعلي اقتصر في معظم الحالات على مدير المدرسة وشخص آخر فقط. وجميع هؤلاء هم موظفون أو متعاقدون مع الوزارة ويتقاضون رواتبهم أساساً، ما أثار تساؤلات حول مبرّرات طلب تمويل إضافي لهم، وحول مقاربة السيّد وكرامي، التي عكست محاولة الاستفادة من الأزمة.

وبعدما تعذّر تأمين هذا التمويل، لجأت كرامي إلى وكالات الأمم المتحدة والمنظّمات الإنسانية طالبةً دعماً مالياً تحت عنوان «تشغيل مراكز النزوح». غير أن الطلب قوبل بالرفض مجدّداً، إذ اعتبرت تلك الجهات أن مختلف الخدمات داخل المراكز كانت مُموّلة ومُغطّاة من قبلها، وأن وزارة التربية لا تتحمّل أعباء تشغيلية تستوجب منحها أموالاً نقدية، مؤكّدة أنه إذا وُجدت احتياجات محدّدة، فيمكن رفعها لتتكفّل المنظمات بتأمينها مباشرة، لا عبر تحويل الأموال إلى الوزارة.

ولم ينهِ هذا الرفض المسألة. ففي 22 أيار، أي قبل نحو ثلاثة أسابيع من وقف إطلاق النار، وافقت الحكومة على تخصيص 1,8 مليون دولار شهرياً من حساب الهيئة العليا للإغاثة، لتغطية ما وصفته كرامي بـ«المصاريف التشغيلية» لـ416 مركز إيواء. وبحسب الطلب الذي حمل صفة «دراسة» أعدّتها كرامي حفل بتناقضات ومخالفات جسيمة («الأخبار»، 22 أيار 2026). واليوم، بعد وقف إطلاق النار، ينبغي أن تُسأل كرامي عن مصير الـ 1,8 مليون دولار، وكيف صُرفت وما مصير المبالغ التي لم تُستخدم؟ وهي أسئلة يُفترض أن تكون موضع مُساءلة من رئيس الحكومة والسلطات الرقابية والنواب.

تعمّد إخفاء معلومات

طغى انعدام الشفافية على إدارة ملف النزوح منذ اللحظة الأولى لاندلاع الحرب. فقد تعمّد نواف سلام وحنين السيّد عدم نشر أي وثيقة تفصيلية تتضمّن خطة الاستجابة أو آليات تنفيذها، ما حرم الأجهزة الرقابية الرسمية ووسائل الإعلام والرأي العام من نص مرجعي يمكن الاستناد إليه لتقييم أداء الحكومة ومُساءلتها. والأكثر دلالة أن الأسبوع الأول من الحرب انقضى من دون أن تصدر وزارة الشؤون، أو أي جهة رسمية أخرى، تقديراً شاملاً لعدد النازحين.

ومع كل انتقاد لطريقة إدارة الملف، كانت السيّد ومستشاروها ينتفضون للدفاع عن أدائهم. إلا أن هذه الملاحظات نفسها سمعتها السيد من أعلى مسؤول أممي معنيّ بالشؤون الإنسانية في لبنان، عمران ريزا، الذي وجّه إلى الوزيرة، خلال أحد الاجتماعات في الأسبوع الثالث من الحرب، انتقادات مباشرة بشأن غياب آلية لتتبّع المساعدات العينية التي تتلقّاها الوزارة، محذّراً من أن هذا الأمر يضرب أحد أهم مبادئ العمل الإنساني، وهو الشفافية.

فحتى ذلك الوقت، لم تكن الوزارة، لا في بياناتها المتكررة ولا في تقارير وحدة إدارة الكوارث، تعلن حجم المساعدات التي تتلقّاها أو طبيعتها. وأدّى حجب هذه المعلومات إلى تعطيل أي إمكانية لقارنة الاحتياجات الفعلية بحجم الاستجابة، كما قيّد فرص المُساءلة والمحاسبة. وبعد أيام، بدأت الوزارة بنشر جزء من هذه البيانات عبر التقارير اليومية ورابطين إلكترونيين مُتاحين للجمهور، إلا أن المعلومات بقيت منقوصة. فالرابطان يتيحان معرفة إجمالي المساعدات الموزّعة وتوزّعها على الأقضية، والجهة التي تولّت توزيع كمية محدّدة من كل صنف، لكنهما لا يحددان أسماء مراكز الإيواء المستفيدة ولا تواريخ التوزيع، وهي معطيات أساسية تسمح بقياس حجم المساعدات التي تلقّاها كل مركز، والكشف عمّا إذا كانت بعض المناطق قد حظيت بمعاملة تفضيلية على حساب مناطق أخرى.

كذلك لم تنشر وزارة الشؤون، ولا الهيئة العليا للإغاثة، ولا أي جهة رسمية أخرى، أسماء الجمعيات التي تسلّمت مساعدات لتتولّى توزيعها، ولا المعايير التي اعتُمدت لاختيارها. فمن حق الرأي العام، ولا سيما النازحين، أن يعرفوا على أي أساس اختيرت جمعيات دون غيرها، وكم بلغ عددها، وما هي أنواع وكميات المساعدات التي حصلت عليها، ومتى تسلّمتها. فهذه المعلومات ليست منّة من السلطة، بل حق للبنانيين، وهي تشكل الحد الأدنى من متطلّبات الشفافية في إدارة الأموال والمساعدات المخصّصة للاستجابة الإنسانية، بما يتيح ممارسة الرقابة على أداء الدولة ومحاسبة المسؤولين. وفي المقابل، بدا لافتاً صمت غالبية منظمات المجتمع المدني التي ترفع شعارات مكافحة الفساد والحوكمة والشفافية وغيرها من العناوين البراقة، إذ غاب معظمها عن مُساءلة السلطة في واحد من أكثر الملفات حساسية خلال الحرب.

100 يوم على الطرقات

حتى وقت إعلان وقف إطلاق النار، كان نحو ألف نازح لا يزالون يقيمون في خيم نُصبت على الواجهة البحرية لبيروت. ولعلّ أكثر ما يُؤخذ على نواف سلام وحنين السيّد، بصفتهما المسؤولين المباشرين عن إدارة ملف النزوح، هو بقاء مئات العائلات لأكثر من مئة يوم في الشوارع، رغم توافر الإمكانات لتأمين بدائل أكثر كرامة.

وخلافاً للرواية التي روّجت لها الوزيرة وفريقها، وكرّرها عدد من الإعلاميين والمؤثّرين، لم يكن النازحون يرفضون الإقامة في مراكز الإيواء من حيث المبدأ، بل كانوا يرفضون نقلهم إلى مراكز بعيدة جداً في عكار وطرابلس، مفضّلين البقاء في بيروت أو محيطها حفاظاً على صلتهم بمناطقهم، ولتسهيل متابعة أعمالهم وأوضاعهم العائلية. فيما امتنعت ريما كرامي عن فتح عدد كافٍ من مراكز الإيواء في بيروت وجبل لبنان، رضوخاً لضغوط سياسية، ما جعل عدد المراكز المفتوحة في هاتين المحافظتين أقل مما كان عليه خلال عدوان عام 2024، رغم أن القسم الأكبر من النازحين تركّز فيهما.

وعندما تصاعدت الانتقادات، قدّمت حنين السيّد المدينة الرياضية بوصفها نموذجاً لمركز يستوفي شروط الإقامة الكريمة. غير أن الواقع الميداني ناقض هذه الرواية. فقد أظهرت الصور ومقاطع الفيديو الموثّقة من داخل المدينة حجم المعاناة التي عاشها النازحون، من غرق الخيم بمياه الأمطار، إلى الاكتظاظ الشديد، وقلة المراحيض الصالحة للاستخدام، وضعف الخدمات الأساسية، والنقص في المساعدات الإنسانية.

استثمار سياسي

لم يقتصر الاستثمار السياسي في أزمة النزوح على المستويات التنفيذية، بل بدأ من رأس هرم السلطة، مع تكليف سحر بعاصيري، زوجة رئيس الحكومة نواف سلام، بتولّي مسؤولية قطاع الغذاء ضمن هيكلية الاستجابة. وعادةً، يُدار هذا القطاع، كما سائر قطاعات الاستجابة الإنسانية، من خلال آلية واضحة تضم منسّقاً من إحدى وكالات الأمم المتحدة، وممثّلاً عن منظمة دولية أو محلية، يتولّيان التنسيق مع الوزارة المختصة، والتي يُفترض أن تكون، في هذا الملف، وزارة الاقتصاد بحكم مسؤوليتها عن الأمن الغذائي. ومعلوم أن بعاصيري لا صفة رسمية لها، فهي ليست وزيرة، ولا ترأس هيئة إغاثية تابعة لرئاسة الحكومة، ولا تدير مؤسسة عامة، وليست موظفة في الإدارة. كما أن تكليفها لم يستند إلى أي أساس قانوني، ما يثير تساؤلات حول مشروعيته ويضع قرار الوزيرة السيّد موضع مُساءلة. يُضاف إلى ذلك أن سلام يتولّى رئاسة هيكلية الاستجابة الوطنية، بما يعني أنه المسؤول الأول عن الفريق المُكلّف بتنفيذ خطة الطوارئ، بمن في ذلك زوجته، وهو ما يطرح إشكالية واضحة تتعلق بتضارب المصالح وآليات المُساءلة داخل الهيكلية نفسها. ولم يتوقّف الأمر عند هذا الحد. فقد طغى منطق توزيع الأدوار وفق الاعتبارات السياسية على إدارة الملف، إذ تدخّلت السيّد لإبعاد «جمعية بنين الخيرية»، التي كان رئيس الحكومة قد كلّفها بتجهيز وإدارة «مدينة كميل شمعون الرياضية» كمركز للإيواء، وأسندت المهمة إلى «مؤسسة مخزومي»، التابعة للنائب فؤاد مخزومي، الذي سعى إلى توظيف الملف سياسياً وانتخابياً. وتكرّر الأمر عندما منحت السيد جمعيات يدور أصحابها في فلك رئيس الحكومة، وبعضهم أصدقاء للسيد نفسها، حصصاً غذائية وصلت إلى لبنان في إطار المساعدات الدولية، لتوزيعها باسم جمعياتهم على العائلات النازحة خارج مراكز الإيواء، من دون إعلان المعايير التي اعتُمدت لاختيار هذه الجمعيات. وفي المقابل، كانت الوزارة تطلب من جمعيات أخرى الانتظار، بحجة أنها لا تزال تعمل على إعداد آلية لتنظيم مساعدة النازحين المقيمين في المنازل.

ريما كرامي أخّرت الإيواء

تعاملت وزيرة التربية ريما كرامي مع النازحين بعقلية إدارية أقرب إلى إدارة مدرسة منها إلى إدارة أزمة إنسانية. ففي تعميم أصدرته، فرضت تسجيل أسماء النازحين عند الدخول إلى مراكز الإيواء والخروج منها، ومنعت استقبال أيّ زائر إلا بعد الحصول على إذن مُسبق وإبراز هويته. وفي الوقت الذي كانت رقعة العدوان تتوسّع وتتزايد معه أعداد النازحين، تلقّت كرامي، خلال شهر أيار، عدة طلبات من وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيّد لتزويدها بلائحة مدارس رسمية إضافية يمكن استخدامها كمراكز إيواء. إلا أن كرامي، بحسب معلومات «الأخبار» آنذاك، رفضت تزويد الوزارة بهذه اللائحة، مبرّرة ذلك بـ«ضرورة البحث عن مرافق أخرى غير المدارس لتحويلها إلى مراكز إيواء، والبدء بالتحضير لإخلاء المدارس المستخدمة تمهيداً لاستئناف العام الدراسي».

وأمام هذا الموقف، اضطر المسؤولون في وكالات الأمم المتحدة، ولا سيما العاملون في قطاع الإيواء، إلى ممارسة ضغوط من أجل تسريع تأمين مراكز إضافية، فجاءهم الجواب بأن «الوزيرة تحتاج إلى أسبوعين لوضع المعايير التي سيُبنى عليها اختيار المدارس».

وهذا التبرير يثير أكثر من علامة استفهام. فإذا كانت المدارس التي استُخدمت منذ الأيام الأولى للحرب قد اختيرت وفق معايير واضحة، فما الحاجة إلى أسبوعين إضافيين لوضع معايير جديدة؟ أمّا إذا لم تكن هناك معايير أساساً، فإن ذلك يطرح تساؤلات حول الأسس التي اعتُمدت لاختيار مراكز الإيواء منذ البداية. وفي الحالتين، بدا التأخير أقرب إلى المماطلة الإدارية منه إلى استجابة تفرضها ضرورات العمل الميداني، فيما كانت أعداد النازحين تتزايد يومياً وحاجتهم إلى مراكز إيواء جديدة تزداد إلحاحاً.

تقرير

رسائل الشيباني من طرابلس: إدارة جديدة للسنّية السياسية

نجلة حمود

لم تكن زيارة وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني إلى طرابلس نهاية الأسبوع الماضي محطة بروتوكولية عابرة، ولا مجرّد زيارة دبلوماسية، بل بدت أقرب إلى إعلان عن ولادة مرحلة جديدة في العلاقة بين البلدين. والرسالة لم تكن في الكلام الدبلوماسي وحده، بل في الصورة نفسها: وزير خارجية سوريا الجديدة في طرابلس، باعتبارها المدينة التي شكّلت لسنوات إحدى أبرز البيئات اللبنانية عداءً لنظام بشار الأسد. هنا تحديداً تصبح الزيارة جزءاً من قراءة سياسية أوسع لما يجري في المنطقة، ولما يُراد للبنان أن يكون عليه في المرحلة المقبلة.

طرابلس لم تستقبل الشيباني كضيف عادي. استقبال شعبي، ورفع للصور والرافعات، وظهور مجموعات حملت رمزية واضحة مثل «شباب قلعة الحصن»، لكها إشارات لا تُفصل عن ذاكرة الحرب السورية ولا عن التحوّلات التي جعلت من

اسئلة كثيرة حول موقع عاصمة الشمال في الاستراتيجية السورية الجديدة ومدى علاقتها بمحاصرة حزب الله

مطلوبي الأمس، أو من المُصنّفين سابقاً في خانة المُتهمين بالتطرّف والإرهاب والاعتداء على الجيش، حاملي رايات الثورة والتحرير والدفاع عن أهل السنّة اليوم. هذا التحوّل بحدّ ذاته يقول الكثير عن حجم الانقلاب السياسي والنفسي الذي أحدثه سقوط النظام السابق، وعن قدرة الإدارة السورية الجديدة على إعادة تشكيل سردية كاملة في لبنان، ولا سيما في الشمال.

من هذه الزاوية، كانت زيارة طرابلس رسالة سياسية. فالمدينة التي كانت تُقرأ في السابق كخاصرة أمنية رخوة، أو كساحة توتّر مرتبطة بالحرب السورية، بدت اليوم منصة استقبال لسوريا الجديدة، وكأنّ دمشق أرادت القول إن حلفاء المرحلة المقبلة في لبنان ليسوا أولئك الذين وقفوا إلى جانب نظام الأسد، بل القوى والبيئات التي ناصبته العداء

(الخارجية السورية)

وهو جزءٌ من رسالة سياسية تقول إن دمشق الجديدة تعيد تعريف خريطة علاقاتها اللبنانية، وتعيد النظر في مفهوم الحلفاء والخصوم.

لكنّ الأخطر والأعمق هو أن هذا التحوّل السوري لن يبقى خارج الحدود اللبنانية. فالشمال، وطرابلس تحديداً، سيكونان أولى الساحات تأثراً به. والمدينة التي عاشت طويلاً على هامش القرار اللبناني، ودُفعت أحياناً كثيرة إلى أدوار أمنية أكثر منها سياسية، قد تجد نفسها مجدّداً في قلب معادلة إقليمية جديدة عنوانها الدور السنّي، والعلاقة مع سوريا الجديدة، والتوازن مع حزب الله، وموقع الدولة اللبنانية في الصراع الدائر على السلاح والسيادة.

من هنا، فإن زيارة الشيباني ليست مجرّد اختبار للعلاقة بين بيروت ودمشق، بل اختبار لطبيعة المرحلة المقبلة في لبنان: هل نحن أمام علاقة ندّية فعلاً بين دولتين، أم أمام نفوذ سوري جديد بأدوات مختلفة؟ هل ستنجح سوريا الجديدة في دعم استقرار لبنان من دون إعادة إنتاج منطق الوصاية؟ وهل سيُترجم الدور السنّي المُستعاد في الشمال سياسة وطنية جامعة، أم سيُستخدم كجزء من مواجهة داخلية جديدة عنوانها تطويق حزب الله؟

لبنان دخل فعلياً في مرحلة جديدة. وسوريا عادت لاعباً، وإن بوجه مختلف، وتحالفات مختلفة، وخطاب مختلف. وطرابلس، بما تحمله من رمزية سنّية وثورية وشمالية، كانت المسرح الأوضح لهذه العودة. أمّا حزب الله، فليس أمام مواجهة عسكرية، بل أمام تبدّل استراتيجي في البيئة التي كانت تحيط به. وهذا التبدّل قد يكون أشد تأثيراً من المواجهة المباشرة، لأنه يعمل على مستوى السياسة والحدود والتحالفات والشرعية الشعبية.

لذلك، فإن ما جرى في طرابلس لا ينبغي أن يُقرأ كاستقبال شعبي مُبالغ فيه فقط، ولا كحفاوة بوزير خارجية عربي، بل كمشهد تأسيسي لمرحلة عنوانها الأبرز: سورياً الجديدة تعود إلى لبنان، لا عبر الدبابات ولا عبر الوصاية القديمة، بل عبر السياسة، والرمزية السنّية، ودعم الدولة، والمشاركة في إعادة رسم التوازنات حول حزب الله.

نبرة حادّة وتخوين

عكست تصريحات عدد من المشايخ ونبرتهم الواثقة والساخرة أحياناً في الردّ على بعض أسئلة الصحافيين، حجم المعنويات التي ولّدتها التحوّلات في سوريا لدى جزء من الشارع السنّي. وتجلّى ذلك في عبارات: «سوريا هي الأمّ»، و«نشعر بالدفء مع سوريا الجديدة»، و«من لا يعجبه... فليشرب ليموناضة»!.

من جهة ثانية، بدا لافتاً حجم الانتقادات الحادّة التي طاولت عدداً من النواب والسياسيين المسيحيين على خلفية مواقفهم من زيارة الشيباني، رغم أن هذه المواقف لم تتضمّن رفضاً للانفتاح على سوريا الجديدة، بل أكّدت احترام خصوصية البلدين مع احترام واقع طرابلس والشمال وما عانياه من ممارسات النظام السوري السابق، ودعت إلى بناء علاقة بين دولتين على قاعدة السيادة والاحترام المتبادل. طبيعة الردود عكست حالة من الانفعال، حيث تحوّل مجرد إبداء رأي مختلف إلى سبب للتخوين والهجوم الشخصي. وهو مشهد يثير التساؤل حول ما إذا كانت المنطقة تتجه نحو مناخ سياسي لا يتّسع للرأي الآخر، بحيث يُستبدل إقصاء الأمس بإقصاء جديد، وإن تبدّلت الوجوه والعناوين.

ودفعت أثماناً سياسية وأمنية وشعبية بسبب ذلك.

وهنا برز السؤال الأهم: هل نحن أمام إحياء دور سياسي سنّي في لبنان، بصيغة مختلفة عن السنّية السياسية التقليدية التي عرفها لبنان بعد اتفاق الطائف، وبعد الفراغ الذي تركه انكفاء الرئيس سعد الحريري؟

ولا يمكن فصل هذه القراءة عن الكلام المنسوب إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول دور الرئيس السوري أحمد الشرع في ملف سلاح حزب الله. فالمسألة، وفق هذه القراءة، لا تعني دخول الجيش السوري إلى لبنان، ولا مواجهة عسكرية سورية مع حزب الله، لأن أي سيناريو من هذا النوع سيكون وصفة لحرب مدمّرة جديدة. المقصود أبعد من ذلك، وهو دور سياسي لسوريا الجديدة في دعم الدولة اللبنانية، وتوفير عمق إقليمي يسار حصر السلاح بيد الدولة، والمساهمة في تطويق حزب الله سياسياً لا عسكرياً.

بهذا المعنى، لا تبدو زيارة الشيباني منفصلة عن مسار أوسع عنوانه إعادة ترتيب البيئة المحيطة بحزب الله. فسوريا التي كانت في السابق عمقاً استراتيجياً للحزب وحلفائه، تتحوّل اليوم إلى جزء من شبكة ضغط سياسي عليه، ليس بالضرورة عبر الصدام، بل عبر إقفال مساحات الحركة، وضبط الحدود، ومنع تهريب السلاح، ودعم مؤسسات الدولة اللبنانية، وفتح المجال أمام قوى لبنانية جديدة أو قديمة لإعادة التموضع تحت عنوان السيادة والدولة.

ولعلّ طبيعة لقاءات الشيباني تحمل بدورها دلالات لا تقلّ أهمية عن مضمون التصريحات. فالاكتفاء بالمسار الرسمي وبلقاءات محدّدة، لا يمكن اعتباره تفصيلاً عابراً، بل

تقرير

الكهرباء بين الاستدامة والإنقاذ: من يموّل العتمة؟

ماهر سلامة

صار واضحاً أن أزمة قطاع الكهرباء في لبنان أصبحت أزمة مركبة. فبالإضافة إلى النقص في القدرة الإنتاجية، وهي المشكلة المزمنة لقطاع الكهرباء منذ عقود، أصبح القطاع بعد الانهيار المصرفي والنقدي ورفع الدعم عن المحروقات، غير قادر على تشغيل القدرة التشغيلية الموجودة أصلاً، لتقتصر التغذية بالتيار على 6 ساعات يومياً كحد أقصى، بسبب عوامل مالية. وفي نهاية العام الماضي نشرت مؤسّسة كهرباء لبنان، خطّة لتغطية الأكلاف من إيراداتها الذاتية، لكن لم يدم الأمر مع قرار وزارة الطاقة رمي هذه المسؤولية على مجلس الوزراء. صحيح أن تغيّرات طرأت بين الخطوتين مع اشتعال الحرب في آذار وارتفاع أسعار الفيول عالمياً، إلّا أن خطّة المؤسسة تظهر بمنطق مختلف عن طرح وزارة الطاقة. المؤسسة تطمح لتصبح رابحة ومستقلّة وقادرة على تشغيل نفسها، في مقابل محاولة وزارة الطاقة الهروب من المسؤولية ورميها على مجلس الوزراء ربطاً بتداعيات الحرب التي أدّت إلى توقّف الجباية في مناطق واسعة وأضرار ماديّة بشبكتَي النقل والتوزيع وارتفاع في كلفة الإنتاج بفعل تضخّم أسعار النفط.

في ملحق خطة تغطية التكاليف الصادر في كانون الأول 2025، بنت مؤسّسة كهرباء لبنان سردية مختلفة تماماً تنطلق من انتهاء اتفاق الفيول العراقي باعتباره تحوّلاً أساسياً في نموذج عمل المؤسّسة، إذ لم تعد كلفة المحروقات مغطاة جزئياً من خارج المؤسسة، بل بات مطلوباً منها أن تموّل كامل سلسلة التشغيل، من شراء المحروقات إلى التشغيل والصيانة والاستثمارات، من إيراداتها الذاتية. ومع ذلك، تخلص الخطّة إلى أن هذا التحوّل يجعل الاستدامة المالية مشروطة بتحسين الجباية، خفض الهدر، وتحصيل المتأخرات.

وتعرض الخطة أرقاماً تعزّز هذا المنطق. فقد كانت تتوقع ارتفاع إيرادات المؤسّسة من 846 مليون دولار في 2025 إلى 1,61 مليار دولار في 2030، مقابل ارتفاع النفقات من 914 مليون دولار إلى 1,37 مليار دولار. وبذلك، تنتقل من خسارة دفترية تقارب 68 مليون دولار في 2025 إلى ربح يقارب 240 مليون دولار في 2030. كما تفترض الخطة تحسّن التغذية من 6,24 ساعات يومياً في 2025 إلى نحو 9,72 ساعات ابتداءً من 2028، بالتوازي مع خفض خسائر النظام من 40,17% إلى 29,44%، وخفض الخسائر غير الفنية من 26,9% إلى 15,4%.

واستندت هذه الصورة التفاؤلية إلى شروط صارمة. فالخطّة نفسها تشير إلى أن القطاع العام والمخيّمات يشكّلان نقطة الضعف الأساسية في النموذج. إذ تتحدث عن متأخّرات على الإدارات والمؤسسات العامة تبلغ 242 مليون دولار، وعن متأخرات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تبلغ نحو 75 مليون دولار. بمعنى أن المؤسّسة قادرة على تمويل نفسها إذا التزم القطاعان العام والخاص بتسديد الفواتير.

في المقابل، تعرض وزارة الطاقة على مجلس الوزراء مساراً مختلفاً. وبدلاً من تقديم كهرباء لبنان كمؤسّسة تسير نحو تغطية التكاليف، تلمح الوزارة إلى أنها مهددة مالياً

> **تقدّر وزارة الطاقة أن كلفة إنتاج الكيلوواط-ساعة الإجمالية بلغت 31 سنتاً**

وتشغيلياً إذا لم يحصل تدخل حكومي عاجل. فالوزارة تتحدث عن أضرار أولية في قطاع التوزيع تقدّر بنحو 67,5 مليون دولار، وعن خسائر شهرية في الجباية تبلغ نحو 12,85 مليون دولار، نتيجة توقف التحصيل في مناطق واسعة وتضرر الشبكات. كما تشير إلى أن إيرادات شهر آذار 2026 انخفضت بنحو 20% مقارنة بمعدل الأشهر السابقة، ما يعني أن الجباية المتوقعة قد لا تتجاوز 40 مليون دولار شهرياً إذا استمرت الظروف نفسها.

وتذهب الوزارة أبعد من ذلك في إبراز الفجوة بين الكلفة والتعرفة. فبحسب العرض، بلغت كلفة إنتاج الكيلوواط-ساعة نحو 25,04 سنتاً قبل احتساب كلفة النقل والتوزيع والهدر والأكلاف الإدارية. وعند احتساب هذه الأكلاف، تتجاوز الكلفة الإجمالية 31 سنتاً للكيلوواط-ساعة، في حين أن التعرفة القصوى المعمول بها تبلغ نحو 27 سنتاً. أي إن المؤسسة، في ظروف الحرب وارتفاع المحروقات، باتت تبيع الكهرباء بأقل من كلفتها الفعلية، ما يضعف الفرضية التي بُنيت عليها خطة تغطية التكاليف.

وتعرض الوزارة ثلاثة سيناريوهات للتغذية خلال صيف 2026: السيناريو الأول، يتضمن تشغيل مجموعتين لتأمين ما بين 4 ساعات و6 ساعات يومياً، وهذا يحتاج إلى 290 ألف طن من الغاز أويل بكلفة مقدرة بنحو 435 مليون دولار إذا بقي سعر الطن عند 1500 دولار. أما السيناريو الثاني، فيتضمن تشغيل ثلاث مجموعات لتأمين ما بين 6 ساعات و8 ساعات من خلال 480 ألف طن بكلفة 720 مليون دولار. والسيناريو الرابع، ينطوي على تشغيل أربع مجموعات لتأمين ما بين 8 ساعات و10 ساعات من خلال 667 ألف طن بكلفة مليار دولار. هذه الأرقام تظهر أن زيادة التغذية هي أصلاً مسألة قدرة على تمويل المحروقات مسبقاً.

من هنا يطرح عرض الوزارة عملياً آلية تمويل عاجلة عبر تحصيل مستحقات القطاع العام تتضمن تسديداً فورياً لنحو 48 مليون دولار أو ما يوازي أربعة أشهر من مستحقات الإدارات العامة، ثم 24 مليون دولار في الشهر التالي، وبعدها الاستمرار بوتيرة شهرية تقارب 12 مليون دولار. كما يرفع تقدير المتأخرات المتراكمة على القطاع العام إلى نحو 300 مليون دولار وفق التعرفة الجديدة، إضافة إلى مستحقات المخيمات. هنا تتحول المسألة من خطة استدامة طويلة الأجل إلى طلب سيولة عاجلة لتغطية اعتمادات المحروقات. بمعنى أن عرض وزارة الطاقة المقدّم للحكومة لا يتعدّى كونه محاولة طارئة للتعامل مع أزمة كان قدومها واضحاً منذ ثلاثة أشهر، وبدلاً من أن تتعامل معها وزارة الطاقة بشكل استباقي، تحاول الآن القيام برد فعل محصور بتأمين السيولة بسبب ضيق الوقت.

لذلك، لا تكمن المفارقة فقط في أن خطة المؤسسة تتحدث عن تمويل ذاتي بينما عرض الوزارة يتحدث عن حاجة إلى الدولة. المفارقة الأعمق أن الوثيقتين تقدّمان حقيقتين مختلفتين عن المؤسسة نفسها. في الخطّة، إن كهرباء لبنان مؤسّسة خرجت من مرحلة العجز التاريخي وسدّدت جزءاً كبيراً من التزاماتها وتستطيع تمويل التشغيل والاستثمار إذا تحسنت الجباية وانخفض الهدر، أما في عرض الوزارة، فهي مؤسسة تستنزف احتياطاتها، وتحتاج إلى تحصيل عاجل من الدولة كي لا تتراجع التغذية أو تنعطل القدرة على شراء الفيول.

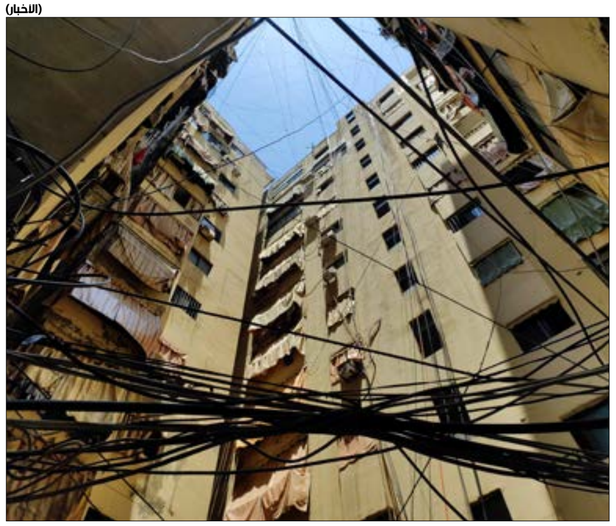

(الأخبار)

تصحيح خطأ

تصحيح خطأ

ورد خطأ في الإعلان الصادر عن محكمة عقود السيارات بتاريخ 2025/6/23 برقم لوحة السيارات 163501/ط و الصحيح 163506/ط فاقتضى التوضيح

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة البقاع – دائرة الدائرة الإدارية – المُكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في زحلة – البولفار – السرايا مبنى المالية – الطابق الثاني هاتف: 801003/08 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كُل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
الياس شفيق مشيلح	13715	RR193807996LB
هيثم علاء الدين قزعون	14147	RR193808625LB
عبد القادر محمد الصيفي	14326	RR193806465LB
قاسم محمد شفيق حمود	14338	RR193808095LB
رنده سليم صليبا	44820	RR193805730LB
مارلين سليم صليبا لبان	44825	RR193805831LB
سليم نقولا صليبا	44847	RR193806372LB
ايلي طانيوس صليبا	44883	RR193805902LB
جورج طانيوس صليبا	44895	RR193805916LB
نعمان جورج صليبا	45054	RR193805765LB
الفرد نايف سابا	45067	RR193806315LB
طوني جرجس تنوري	45096	RR193805774LB
فيليب الياس كفوري	45098	RR193805788LB
بولين نايف سابا	45116	RR193805859LB
الياس نجيب كفوري	45125	RR193806165LB
شفيقة وديع تنوري	45155	RR193806046LB
زاهية وديع تنوري	45173	RR193806085LB
مايا جورج شاكر	45258	RR193805482LB
ميراي جورج شاكر	45270	RR193805669LB
جورج نعمان صليبا	45355	RR193806386LB
جورجيت نعمان صليبا	45386	RR193806001LB
منير بطرس تنوري	45408	RR193805876LB
الياس رشيد روحانا	45429	RR193806151LB
يوسف وديع تنوري	45460	RR193806341LB
بيار يوسف تنوري	45470	RR193805920LB
جوزف خليل شاكر	45575	RR193805385LB
مازن مصطفى السيد	84204	RR193805275LB
شربل عزيز تنوري	159699	RR193805584LB
جوزف جورج صهيون	222181	RR193805947LB
ابراهيم جودت ابو صوان	231833	RR193807735LB
(مطعم شجاعة خليل هاشم اجمال حمد هاشم	233123	RR193807293LB
عبدو احمد احمد ياسين	251359	RR193808492LB
عبدو احمد احمد ياسين	251360	RR193808475LB
يولند جورج اسطفان	311452	RR193805553LB
سامي جوزف ساسين	348179	RR193805363LB
جورج جوزف ساسين	348238	RR193805315LB
جان سركيس صليبا	381858	RR193805712LB
دانيلا جورج صهيون	382705	RR193805505LB
رفيق كنعان نبهان	383740	RR193806219LB
ياسر كرم خروب	505340	RR193808170LB
حسين محمد الطعيمي	505470	RR193808775LB
جورج انطوان جرجس	505755	RR193808373LB
اكرم محمد حمود	506864	RR193808634LB
ابراهيم ملحم البركس	578431	RR193805160LB
منال ميلان داود	940346	RR193807948LB
فؤاد يوسف شاهين	1263704	RR193807404LB
الارياف اللبنانية للتجارة والصناعة	1327029	RR193807483LB
شركة البتول التجارية (علي ناصر برجاوي وشركاه)	1333158	RR193807231LB
جورج شفيق فريحه	1352884	RR193808550LB
فؤاد ديب ابو خضر	1380774	RR193807333LB
شركة المصطفى للتجارة والمقاولات	1765672	RR193807523LB
شركة صباغ ابناء عم	1816155	RR193807320LB
دانا زهير العريس	1833614	RR193805289LB
شركة حلا للمقاولات والتجارة العامة	1853361	RR193807364LB
خالد عبد الغني عبد الواحد	2025527	RR193807355LB
راجي محمد المجذوب	2237218	RR193808166LB
التوريدات والخدمات الخضراء- عباس فرحات وشركاه	2267837	RR193807276LB
سيف الدين تايه اللويس	2443711	RR193807506LB
روني طوني ريا	2536940	RR193806488LB
فرنسوا جان شبلي	2596638	RR193808798LB
البسط للتجارة العامة والتعهدات	2600260	RR193807466LB
فيالنا ستانيسلاف ابو حمدان	2637264	RR193808767LB
شركة حمزة سوبر ماركت	2711267	RR193807378LB
كارمن لطفي الحاج	2812758	RR193808577LB
عمر ديبو حاجو	2893052	RR193808461LB
انجازات للتجارة والخدمات العامة	3051184	RR193807470LB
النهوض للتجارة العامة	3072872	RR193807280LB
شركة نيو ستار للإلكترونيات ش.م.م	3106086	RR193807395LB
محمد عبد الرحمن العيتاني	3239808	RR193807316LB
نايف محمد عنتر	3252375	RR193808815LB
حيدر محمد شعيب	3291367	RR193807727LB
نغم جميل الياس	3329318	RR193808807LB
شركة مارفيلبا للتجارة العامة - رباح و يوسف و شريكهم	3380287	RR193807188LB
نادر علي حاطوم	3442718	RR193807174LB
موسي موسي البعلبكي	3522763	RR193807608LB
موسي موسي يعلبكي	3524744	RR193807599LB
غريس موريس بتال	3612084	RR193808356LB
رحيق الياسمين للتجارة	3677872	RR193807982LB
ش.م.ل WERPACK	3764829	RR193806616LB
سيتاكو للاستيراد والتصدير	3766102	RR193808047LB
Y.K مؤسسة الخير	3816720	RR193808223LB
جورج طوني صعب	3832108	RR193807744LB
علي حسين الاسماعيل	3850286	RR193807381LB
فادي قاسم العمر	3850289	RR193807245LB
ايليو طوني الصيفي	3852526	RR193807761LB
انطوني انطوان جرجس خطار	3857708	RR193808736LB
حوراء عادل رؤوف	3862407	RR193807934LB
غوى يوسف الغصين	3863112	RR193807758LB
RZ TRADING	3912616	RR193807979LB
يوسف محمد ويس	3947190	RR193807157LB
جاد جورج الحولي	3998670	RR193808078LB
محمد علي الموسوي	4000118	RR193808081LB
جوال اكرم سغبيني	4003561	RR193806491LB
شربل غسان الرياشي	4054018	RR193808064LB
عمر ديبو حاجو	4064199	RR193808458LB
ضياء الحق رضوان بركات	4100482	RR193807259LB
لونا الياس ساره	4118955	RR193807951LB

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في مُحافظة البقاع

الين الجميل

التكليف 113

إيران

طهران تودّع باني الدولة هكذا منَع خامنئي سقوط إيران

طهران ـ **محمد خواجوني**

تشهد طهران، اليوم، مراسم تشييع شعبية حاشدة لجثمان المرشد الإيراني الراحل، الشهيد علي خامنئي، الذي ترك بصمات عميقة في تاريخ إيران والمنطقة على مدار أكثر من 36 عاماً من قيادته. ويُسجّل في السيرة السياسية للقائد الشهيد أنه من القلائل في التاريخ المعاصر الذين تمّ اغتيالهم في هجوم خارجي، وهم في ذروة سلطتهم، ممّا يضيف بُعداً رمزياً إلى أبعاد شخصيته التي باتت رمزاً للصمود، ورفض الاستسلام أمام الخصوم حتى وإن كان الثمن هو الحياة.

ويتجاوز الإرث الذي يتركه خامنئي، اللحظة الراهنة لمراسم التشييع؛ فهو إرث سياسي واستراتيجي ومؤسّساتي أعاد رسم ملامح إيران والمنطقة. هنا، لا بدّ من العودة إلى نقطة التحوّل في عام 1989، حين تسلّم الرجل مقاليد الحكم بعد عقد من الثورة، في ظروف بالغة التعقيد؛ إذ كانت إيران تَخرج لتوّها من حرب استنزاف دامت ثماني سنوات مع العراق، وتواجه تحدّيات جسيمة في إعادة بناء بنيتها التحتية العسكرية والاقتصادية. وفي ظلّ هذه التحدّيات، قاد خامنئي مرحلة الانتقال من «الروح الثورية» إلى مرحلة مأسسة الدولة وتثبيت أركان الحكم، مؤسّساً لمنظومة مؤسّساتية قوية شكّلت وجه إيران الحديث.

وعليه، لم تكن قيادته مجرّد استمرار لنهج الإمام الخميني، بل مثّلت هندسة سياسية شاملة، هدفت إلى تحويل أيديولوجيا الثورة إلى نظام دولة مستدام. فقد نجح في نقل مفهوم «ولاية الفقيه» من حيّزه النظري والروحي إلى إطار مؤسساتي وقانوني وإداري

> **قاد خامنئي الانتقال من مرحلة «الروح الثورية» إلى مرحلة ماسسة الدولة**

متكامل؛ مما أتاح قيام دولة - أمّة ذات هياكل صلبة وبنى تحتية سياسية عصيّة على التحلّل. والانتقال الجذري هذا نحو المأسسة، هو ما يفسّر فشل كلّ التوقّعات الغربية التي تنبّأت بانهيار النظام الإيراني. فاليوم، ورغم الاغتيالات التي طاولت قيادات عليا وقادة عسكريين خلال الحرب الأخيرة، لم يشهد هيكل الحكم أيّ انهيار؛ وذلك لأن الجمهورية الإسلامية، بفضل رؤية خامنئي، لم تعُد نظاماً يرتكز على كاريزما الفرد، بل أصبحت نظاماً قادراً على العمل والاستمرار في الحياة السياسية حتى في غياب قمّة الهرم.

وعلى الصعيد الاستراتيجي، كان الرهان على «الاستقلال العسكري» هو الركيزة الثانية في مشروع خامنئي. وانطلاقاً من قناعة بأن الضعف العسكري والتبعية للخارج هما الثغرة التي تتيح مهاجمة الأنظمة، وجّه القائد الراحل استثمارات ضخمة نحو التصنيع الدفاعي الذاتي، لا سيما في مجالات الصواريخ والطائرات المسيّرة، وهي القدرات التي أثبتت فاعليتها في الحروب الأخيرة. وفي هذا الإطار، تحوّل «الحرس الثوري» تحت قيادته من قوة شبه عسكرية ذات طابع أيديولوجي، إلى منظمة استراتيجية شاملة، تمتلك أبعاداً عسكرية واستخباراتية واقتصادية، بل وتمثّل الذراع التنفيذية الأقوى للسياسات الكبرى في المعادلات المحلّية والإقليمية.

ولم تكن حدود الجغرافيا الإيرانية يوماً هي المدى النهائي لرؤية خامنئي؛ بل إن الجانب الأهمّ من إرثه يتجلّى في إعادة هندسة المعادلات الإقليمية عبر صياغة ما بات يُعرف اليوم بـ«محور المقاومة». فقبل حقبته، كانت حركات المقاومة في لبنان وفلسطين وغيرها، تعمل في جزر منعزلة تفتقر إلى التنسيق الاستراتيجي، لكن تحت توجيهه الفكري ودعمه الشامل، تحوّلت هذه الحركات إلى شبكة جيوسياسية وعسكرية وأيديولوجية متكاملة، تمتدّ من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر، ومن العراق إلى اليمن. كما نجحت هذه الشبكة، في تعزيز قدراتها الردعية وتغيير قواعد الأمن الإقليمي، وهو ما أجبر الخصوم الإقليميين والدوليين على إعادة حساب تكلفة مغامراتهم. كذلك، كانت فلسفة خامنئي تقوم على عقيدة «الاستقلال الاستراتيجي»؛ حيث اعتبر أن أيّ اعتماد على القوّى الخارجية لتأمين الأمن والتنمية ليس حلاً، بل هو «فخّ استراتيجي» يؤدي في نهاية المطاف إلى فقدان السيادة والكرامة الوطنية.

في قلب هذه الرؤية، ظلّ الدفاع عن القضية الفلسطينية «خطاً أحمر» وأولوية قصوى. وقد أكد خامنئي مراراً أن أيّ تسوية مع الكيان الإسرائيلي لن تنهي الأزمات، بل ستعمّق حال عدم الاستقرار وتفتح الباب أمام تغلغل القوى الأجنبية في قلب العالم الإسلامي. ورغم التكاليف الباهظة التي فرضتها حرب غزة والنزاعات في لبنان خلال عامَي 2024 و2025، إلّا أن مواقف المرشد الراحل بقيت ثابتة؛ إذ وصف في أواخر حياته قوى المقاومة بأنها رموز الصمود، مؤكداً أن قدرتها على الوقوف في وجه الضربات المباشرة وعدم الركوع هي المفتاح الحقيقي للنصر النهائي.

إلى جانب ما تقدّم، تمحورت رؤية خامنئي حول ضرورة قيام مشروع حضاري شامل؛ سمّاه مشروع «الحضارة الإسلامية الجديدة». فعبر خطاباته وبياناته، سعى إلى صياغة نموذج عالمي يستعيد فيه العالم الإسلامي هويته الثقافية، ويستثمر طاقاته البشرية والاقتصادية لبخرج من عباءة الهيمنة الغربية، ويقدّم نموذجاً مستقلاً في التنمية والحكم. وإذ تبلور هذا الطموح في برامج استراتيجية ذات أبعاد تنفيذية، من مثل «الاقتصاد المقاوم»، و«النهضة البرمجية»، و«جهاد التبيين»، فقد سعت إيران عبر ذلك لتكون النواة المركزية لهذه الحضارة، سواء عبر تحقيق الاكتفاء العلمي، أو الاستقلال الاقتصادي، أو الردع العسكري.

مع استمرار مراسم التشييع في طهران، يتساءل المحلّلون عن مصير المسار الذي خطّه خامنئي. والجواب هنا، ربما يكمن في طبيعة النظام الإيراني الذي نجح، بفضل العملية التي قادها الراحل، في التحوّل من نظام الفرد إلى نظام المؤسسات. لذا، فإن غياب القائد لن يعني انهيار هذا المسار، بل إن الأخير سيستمرّ تحت إدارة منظومة أصبحت في الضابط للقرار. كما إن إرث خامنئي لن يوارى، والحال هذه، مع جسده الثرى، بل سيظلّ بمنزلة مدرسة سياسية حيّة، يمثّل الاستقلال والكرامة الوطنية ركيزتَيها الأبرز اللتين لا تقبلان التفاوض.

حشود تجمّعت أمام المصلى الكبير في طهران لوداع القائد (أ ف ب)

التشييع المَهيب

منير شفيق *

لعلّ التمييز بين الشهداء، ولا سيما كبارهم، ليس بالخط الصحيح. ولا بالمأمون العواقب، ولا من المقبول منهم، وربما بلا استثناء. لأن استشهاد القادة العظماء، عظيم، مع كل واحد منهم.

ولكن مع استشهاد الإمام المرشد الأعلى والقائد العالمي السيد علي الخامنئي، ثمّة خصوصيات استثنائية فيه لا مثيل لها.

أراد الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونتنياهو، منذ بدء الحرب ضدّ إيران، أن يؤدّي اغتيال الإمام الخامنئي إلى انهيار النظام الإسلامي، نظراً إلى أهميته كقائد استثنائي، وإلى كونه باني الدولة الإسلامية، خليفة للإمام الخميني. وقد قاد في عهده مقاومة لأميركا والكيان الصهيوني، طوال 36 عاماً ويزيد.

وهي المقاومة الأعمق جذرية، والأشدّ خطورة ضد أميركا، الدولة الكبرى الرقم 1 في العالم، وضدّ الحركة الصهيونية، الأكثر نفوذاً في محيط الغرب الذي يسيطر على العالم.

على أن الذين اغتالوه، لم يحسبوا أن تحييده لن يؤدّي إلى القضاء، على النظام الذي بناه، ليزيد قوةً باستشهاده ومن بعده. بل ليكون مؤهّلاً في مواجهة الحرب التي يشنّها أكبر جيش عسكري في العالم (ربما الجيش الصيني، وحده الذي يوازيه).

وهذا ما حدث فعلاً، مما يزيد من أهمية ما أنجزه الإمام الخامنئي، طوال عهده في قيادة الثورة الإسلامية في إيران، بعد الإمام الخميني. وهي مرحلة كانت شديدة الوطأة على إيران، حصاراً اقتصادياً وسياسياً وعلمياً.

ولهذا يُشك أن غيره في القيادة، في تلك الظروف، كان يستطيع مثله أن يطوّر إيران عسكرياً وسياسياً، ومتانة نظام وقدرة، وهذا ما ظهر في الحرب التي ما زالت على أشدّها. ويكفي ما وصلته من تطوير للأسلحة الصاروخية دليلاً على الأبعاد الأخرى التي سمحت للقيادة، خليفة الإمام الشهيد علي الخامنئي، أن تقود حرباً ندّية مع أميركا، وأن تُنزل ضربات ثقيلة في الكيان الصهيوني، وبهذا يكون السحر، بالنسبة إلى ترامب ونتنياهو، قد انقلب على الساحر. كما ينطبق القول المأثور من جهة أخرى: خير خلف لخير سلف.

على أن البُعد الذي لم يحسبه ترامب، ودعك من نتنياهو الذي لا يُحسب، تمثّل في ما صنعته، لحظة استشهاده ومعه عدد من عائلته، في موقف الرأي العام الإيراني. وقد راح يلتفّ حول الخط الذي سار عليه الإمام.

واللافت للنظر ما صنعته لحظة استشهاده من انضمام أوساط مهمّة، من معارضي النظام، إلى تشكيل أكبر وحدة شعبية إيرانية، تحت القيادة الجديدة، وفي خوض الحرب. وهو نادراً ما كان يحدث في الحالات المشابهة.

الأمر الذي يعني أن استشهاد الإمام، والطريقة المؤمنة المطمئنة التي استقبل فيها الإمام هذا الاستشهاد، قد ولّدا وحدة من جانب الشعب الإيراني، زادت الموقف المقاوم قوّة، وزادت أميركا عزلة وحرجاً. وراحت تقرّر لمصير الحرب في مصلحة إيران وحلفائها، وفي غير مصلحة ترامب ونتنياهو.

الأمر الذي عكسه اتفاق إنهاء الحرب الذي وقّعه رئيسا كل من إيران وأميركا. وأسفر أول ما أسفر عن إجبار نتنياهو على وقف إطلاق النار في كل لبنان، كما أوكل إلى إيران الإشراف على فتح مضيق هرمز، وتأمين حرّية العبور، طوال الستين يوماً المُحدّدة في الاتفاق.

على أن هذا الأثر الاستثنائي، الذي تجلّى فوراً بعد استشهاد الإمام الخامنئي، عاد ليتكرر في 4 تموز/يوليو 2026، في يوم تشييع جثمانه إلى مثواه الأخير. وذلك من خلال مشاركة إيرانية شعبية، وصلت إلى الثلاثين مليوناً، وربما أكثر، في المواقع التي جرى فيها التشييع المَهيب، والمُعبّر عن حب الشعب الإيراني الذي تضاعف، وغسل الهواء بدموعه.

لقد جاءت مناسبة التشييع في لحظة كانت فيها إيران بأمسّ الحاجة إلى ما شكّله من دعم في الحرب. وذلك بعد أن راحت أميركا تتراجع عن تنفيذ اتفاق إنهاء الحرب، لتعود مرّة أخرى إلى مرحلة المفاوضات والتهديد بالعودة إلى الحرب.

ومن هنا تكون المشاركة المليونية في التشييع عاملاً أضاف إلى إيران قوّة، وزاد ترامب إرباكاً وحرجاً. وذلك في مرحلة المواجهة الراهنة، التي تحتاج إلى التأكيد، مرّة أخرى، على رجحان ميزان القوى العام، الذي أنتج اتفاق إنهاء الحرب في مصلحة إيران وجبهتها.

فرحمة الله على الإمام الخامنئي، الذي وفّر للثورة الإسلامية طوال عهده صموداً وإنجازات، في أكثر الظروف غير المؤاتية، طوال الأربعين سنة الأخيرة، ووفّر باستشهاده وبتشييعه قوّة مضاعفة، في مواجهة حرب غير متكافئة، في السلاح والنيران، والتكنولوجيا، في حرب سيُهزَم مطلقوها فيها.

* كاتب وسياسي فلسطيني

مشاهد من طهران

فلسطين ولبنان أكبر الحاضرين

طهران ـ **عمر نشابة**

لا يشعر الزائر للمشاركة في مراسم تشييع الإمام السيد علي الخامنئي، بأنه وصل إلى عاصمة تستعدّ لحدث رسمي أو مراسم بروتوكولية، بل مدينة تعيش لحظة استثنائية بكلّ ما تحمله الكلمة من معنى. على الطريق من المطار إلى الفندق، يبدو واضحاً أن العاصمة الإيرانية دخلت في إيقاع مختلف، يمتزج فيه الحزن بالفخر، وتلتقي فيه الذاكرة بالتطلّع إلى المستقبل، فيما يطغى على المشهد شعور عام بأن البلاد تستعدّ لوداع شخصية قيادية مركزية طبعت تاريخها السياسي والديني لعقود.

الشوارع مكتظّة على نحو غير مألوف: حركة السير لا تهدأ على مدار الساعة، فيما يعمل عشرات الآلاف من دون انقطاع لاستكمال التحضيرات لمراسم تمتدّ أياماً عدة. ويُتوقّع أن يشارك فيها عشرات الملايين من الإيرانيين، إلى جانب وفود رسمية ودينية وسياسية وإعلامية من مختلف أنحاء العالم. ويؤكد كثير من سكان المدينة أنهم لم يشهدوا من قبل هذا الحجم من الحركة البشرية، وأن العاصمة تستعدّ لإحدى أكبر المناسبات في تاريخ الجمهورية الإسلامية.

لكن أكثر ما يلفت الانتباه ليس ضخامة الاستعدادات ولا كثافة الحشود، بل الرسالة التي تتكرّر في كلّ زاوية من المدينة. من الصعب أن يتجوّل الزائر في شوارع طهران من دون أن يلحظ اللافتات التي تربط بين مسيرة الإمام الشهيد الذي اغتالته إسرائيل والولايات المتحدة، وبين القضية المركزية الفلسطينية والمقاومة المستمرّة في جنوب لبنان. وإلى جانب صور الإمام في مختلف مراحل حياته، تنتشر شعارات تؤيد المقاومة والكفاح المسلّح، بينما ترفرف الأعلام الفلسطينية وأعلام «حزب الله» في عدد من الساحات، وتغطي الجداريات التي تتناول التضحية والجهاد واجهات المباني والميادين العامة. يترك هذا كله انطباعاً بأن مراسم التشييع لا تقتصر على وداع قائد، بل تحمل أيضاً رسائل تتجاوز حدود إيران إلى قضايا هي جزء من هويتها السياسية والفكرية.

أحاديث مَن تلتقيهم من الإيرانيين من مختلف الأعمار والمهن والخلفيات ليست متطابقة؛ إذ لا يستخدم الجميع اللغة نفسها ولا يركزون على القضايا ذاتها، إلا أن فلسطين ولبنان حاضران بصورة لافتة في معظم النقاشات. بالنسبة إلى كثيرين، لا يمثّل البلدان مجرّد ملفّين في السياسة الخارجية، بل يشكلان قضية أخلاقية وإنسانية ارتبطت بتاريخ الجمهورية الإسلامية منذ تأسيسها، ويرون أن الإمام الخامنئي أولاهما مكانة خاصة في خطابه ومواقفه.

كثيرون يربطون بين مراسم التشييع وما يصفونه باستمرار العدوان على الفلسطينيين واللبنانيين، معتبرين أن حضور فلسطين ولبنان في هذه الأيام ليس تفصيلاً، بل تعبير عن تمسكهم بخيارات يرون أنها ستستمرّ بعد رحيل الإمام، تماماً كما كانت حاضرة في حياته.

في الساحات والأسواق والأحياء القديمة والحديثة، يلفت الحضور الكثيف لصور القادة الفلسطينيين واللبنانيين إلى جانب صور القدس، في مشهد يعكس المكانة التي تحتلّها القضية الفلسطينية في الوعي العام لدى عدد كبير من المشاركين في التحضيرات. بالنسبة إلى كثيرين منهم، لا ينفصل الحديث عن الإمام الشهيد عن الحديث عن فلسطين ولبنان، كما لا تنفصل مراسم التشييع عن الرسائل السياسية والإنسانية التي يرغبون في إيصالها إلى العالم.

الآلاف يتجمّعون مع حلول المساء في بعض الساحات العامة للتعبير عن حزنهم على استشهاد الإمام. وبين الحشود، ترتفع الأعلام الفلسطينية وأعلام «حزب الله». يتوقف كثيرون طويلاً أمام صور لشهداء من الحزب، يتأمّلون الوجوه بصمت، ويغلب التأثر على بعضهم فيذرفون الدموع. تتلاشى المسافة بين جنوب لبنان وطهران، وكأن وجوه الشهداء تستحضر في ذاكرتهم عائلات يعرفونها، وأمّهات فقدن أبناءهن، وأطفالاً ينتظرون آباءهم.

ورغم الطابع الاستثنائي الذي تعيشه هذه الأيام، تبقى طهران مدينة نابضة بالحياة، تجمع بين الأبراج الحديثة والأسواق التقليدية والحدائق الواسعة والمراكز الثقافية والجامعات. ورغم التحديات الاقتصادية التي يتحدث عنها كثير من المواطنين، فإن إيقاع الحياة لا يتوقف؛ فالمقاهي والمكتبات والأسواق تعجّ بالناس، فيما تتواصل الاستعدادات للمراسم في معظم أنحاء المدينة.

انطباع واحد يترسّخ لدى الزائر: جنوب لبنان والقضية الفلسطينية ليسا هامشاً في المشهد هنا، بل القلب النابض لهذه المناسبة. ولذلك، من يزُر طهران هذه الأيام لا يشاهد مدينة تستعدّ لتشييع قائدها فحسب، بل مدينة تسعى إلى التعبير عبر هذا الحدث، عن القضايا والمواقف التي يرى كثير من أبنائها أنها ستبقى حاضرة في وجدانهم، مهما تبدّلت الظروف وتعاقبت الأحداث وكبرت التضحيات.

> **تمثّل شوارع طهران بلافتات تربط بين مسيرة الإمام الشهيد وبين القضية الفلسطينية والمقاومة في جنوب لبنان**

(الأخبار)

طهران إذ يغادرها خامنئي

طهران ـ **خليل كوثراني**

لا كثير يدلّ على أن حرباً قامت على هذه المدينة لولا انقلاب أجوائها عشية جنازة قائدها الأعلى الذي حكم منها إيران لثلث قرن. لا كثير في طهران يدلّ على أن الحرب كانت هنا، لولا أنه فور الوصول إليها تستقبلك حقائب مدرسية وأحذية صغيرة تعود إلى طفلات مجزّرة مدرسة ميناب، صُفّت في إحدى زوايا مطار الإمام الخميني. لا آثار واضحة لحملة القصف الجوّي إلا إن تصدف مبنًى متضرّرًا بين المباني الأنيقة للمدينة المترامية الأطراف والمُزدحمة الشوارع والأسواق، أو تسمع بأنّ «ميدان قدس» حيث تقف هو ما تعرّض للقصف العنيف الشهير الموثّق بالكاميرات في حرب حزيران، بينما لم تترك حملة الترميم السريعة عليه أيّ أثر. على عكس ذلك، لا تخطئ العين تبعات الحصار في كلّ تفصيل.

المدينة التي تستقبل زوارها في مرقد الإمام الخميني المُذهّب ونقطة أمنية لعناصر حرس الثورة الإسلامية، سرعان ما تباغتك بما يبدو للزائر «تعقيدًا»، وأنت تلمح سيدة بلا حجاب تقود وحيدة في منتصف الليل دراجة نارية. طهران، الكثيرة الخُضرة، صارت أشجارها تتشارك، بفعل مراسم الجنازة، غابة من صور إمامها المقتول على يد «الشيطانَين الأكبر والأصغر». وهو ما لم تعرفه من قبل، عكس ما قد يظنّ البعض؛ إذ لم تكن - خلافًا لما تعهده بعض دول المنطقة - صور «القائد» تنتشر بكثافة في الشوارع التي تلحظ بينها ما يحمل أسماء أعلام المقاومة والتحرّر حتى من غير المسلمين كاسم نيلسون مانديلا، لكن لم يحمل أيّ منها اسم «علي خامنئي» في حياته (ثمّة مُقترح الآن، بعد استشهاده، بإطلاق اسمه على شارع إزادي وسط المدينة).

لا توارى مراسم الجنازة تعقيدات المشهدَين الاجتماعي والسياسي. تنتشر الجداريات ذات الشعارات الوطنية، لكنّ الأمر يختلف حين الاقتراب من التجمّعات الليلية الثابتة في الميادين منذ اندلاع الحرب. في ميدان حسن طهراني مقدم، وسط سعادت آباد، والذي يحمل اسم من يوصف بـ«أبو البرنامج الصاروخي»، لا تزال بعض آثار احتجاجات كانون الثاني الماضي ماثلة على مسجد الرسول ذي القُبّة الفيروزية، وقد تعرّض يومها للحرق، وهو ما يبرّر، بحسب مُرافِق لنا، وجود نقطة أمنية مسلّحة لقوات الباسيج بلباس مدني، أمتاراً قبل مدخل المبنى. هذا التجمّع أكثر حشداً، وتُحافظ فيه الجموع على حرارة عاطفية بادية في الهُتافات والدموع، وهي تحمل رايات بينها أعلام «حزب الله» اللبناني الصُفر، وترفع لافتة حمراء كُتبت عليها عبارة «انتقام». تقف هنا طفلة إيرانية ترتدي عباءة سوداء وتحمل صورة لخامنئي الأب، جُمعت إلى صورة المسجد الأقصى وكُتبت عليها عبارة «فتح بيت المقدس قريب»؛ ولمّا حيّاها بعض الزملاء متمنّين لها «نصر إيران»، ردّت عليهم بأنها إنما تريد «النصر للإسلام».

أمّا في ميدان صنعت، فبعرض هنا الخطيب المُعمّم للحضور، على شاشة منصوبة خلف المنبر، جداول لأرقام الولادات في إيران بالمقارنة مع إسرائيل والولايات المتحدة، محذّرًا من خطر سياسات تحديد النسل. في تحوّل نقاط التجمّع إلى هذا النمط المُنظّم من التعبئة السياسية والإحيائية الثورية استشعار في رصيد المواجهة والموقف الشعبي الرافض للمساومة، ما يصعّب الإجابة على إدامة التعايش بين التيار الثوري وشرائح بينها من يرى أولوية المستوى المعيشي على مواقف السياسة الخارجية، وآخر يهتمّ أكثر بالحريات الشخصية ويميل إلى نمط اجتماعي ليبرالي أقرب إلى نمط الحياة الغربية المعاصرة، وقد اصطفّ بعضها مع النظام في الحرب (ربحت هذه الكتلة للتوّ جولة على النظام عبر توقّف ملاحقة غير الملتزمات بقانون الحجاب، ما رشّح لها مكانة «طبيعية» في الفضاء العام).

سيكون الأمر أكثر بساطة لو لم نكن أمام نموذج «الثورة المستمرة» بينها أعلام «حزب الله» اللبناني الصُفر، وترفع لافتة حمراء كُتبت عليها عبارة «انتقام». تقف هنا طفلة إيرانية ترتدي عباءة سوداء وتحمل صورة لخامنئي الأب، جُمعت إلى صورة المسجد الأقصى وكُتبت عليها عبارة «فتح بيت المقدس قريب»؛ ولمّا حيّاها بعض الزملاء متمنّين لها «نصر إيران»، ردّت عليهم بأنها إنما تريد «النصر للإسلام».

أمّا في ميدان صنعت، فبعرض هنا الخطيب المُعمّم للحضور، على شاشة منصوبة خلف المنبر، جداول لأرقام الولادات في إيران بالمقارنة مع إسرائيل والولايات المتحدة، محذّرًا من خطر سياسات تحديد النسل. في تحوّل نقاط التجمّع إلى هذا النمط المُنظّم من التعبئة السياسية والإحيائية الثورية استشعار في رصيد المواجهة والموقف الشعبي الرافض للمساومة، ما يصعّب الإجابة على إدامة التعايش بين التيار الثوري وشرائح بينها من يرى أولوية المستوى المعيشي على مواقف السياسة الخارجية، وآخر يهتمّ أكثر بالحريات الشخصية ويميل إلى نمط اجتماعي ليبرالي أقرب إلى نمط الحياة الغربية المعاصرة، وقد اصطفّ بعضها مع النظام في الحرب (ربحت هذه الكتلة للتوّ جولة

> **لم يحمل أيّ من شوارع طهران اسم «علي خامنئي» في حياته**

الأنجع لمواجهة أطماع العدوان وحفظ وحدة إيران واستقلالها، فإن السؤال عن فرص استمرارية هذا الحال يلحّ ساعة تنتهي «مرحلة الحرب» وتقرّر القيادة الجديدة شكل التعامل مع المسألة الداخلية. أمّا التوقّعات من العيار الجازم بانهيار التعايش، فقد تكون استعجالاً مُخلّاً في بلاد تقوم أصلاً على احتراف التعقيد وطبقات من التفاصيل المتداخلة.

و«التعقيد» مؤسِّسي في إيران، يحاكيه تنوّع المؤسسات ويتجلّى في فوارق اللغَتين الثورية والوطنية البيّنة؛ مثاله ما يقوله لصحافيين أجانب متحدّث باسم «مقرّ خاتم الأنبياء»، وما يقوله إجابةً على السؤال نفسه مستشار لوزارة الخارجية. لا يتردّد المسؤولون الإيرانيون، أيضاً، في معرض تعليق على موقف حكومي، في استخدام عبارة «برأيي الشخصي» لإبداء موقف نقدي لا تبريري، وهو ما يبدو أنه يتعدّى كونه محاولة للتهرّب من الإجابة أو مسايرة السائل، إلى ما يفصح عن حيوية داخل منظومة القرار وتعدّد في الاتجاهات، برز ذلك جلياً في الموقف من مسار المفاوضات.

يغادر جثمان السيد علي خامنئي طهران التي حكم منها رئيساً لسنوات، ووليّاً فقيهاً لعقود، عائداً إلى مسقط رأسه مشهد شرقي البلاد، إلا أن ما تركه باني إيران المعاصرة سيمكث في العاصمة السياسية للبلاد، وسيظلّ مُرافقاً لأجيال من الإيرانيين.

إيران

العراق يستعدّ للتشييع
رسائل «مليونية» مُتوقّعة ضدّ واشنطن

بغداد ـ **فقار فاضل**

بين الحسابات الدبلوماسية المُعقّدة لما باتت تُعرف بـ«حكومة التوازنات» في بغداد، والالتزامات العقائدية والسياسية الراسخة للقوى والفصائل الحليفة لطهران، يستعدّ العراق لمحطّة استثنائية مشحونة بالدلالات، إذ تحوّلت مراسم تشييع المرشد الإيراني الراحل، الشهيد علي خامنئي، المقرّرة الأربعاء المقبل في مدينتَي النجف وكربلاء، سريعاً، إلى مادّة شدّ وجذب غير مُعلنَين، يُقرأ من خلالهما اشتداد صراع النفوذ بين الولايات المتحدة وإيران.

وفي حين كان مُقرَّراً إقامة تشييع مركزي حاشد في بغداد، فهو أُلغي لاحقاً بسبب «ضيق الوقت المُتاح أمام العراق لاستكمال الترتيبات الخاصة بهذه المناسبة»، وفق ما أعلنه المتحدّث الرسمي باسم اللجنة الإعلامية الخاصة بالتشييع، الفريق سعد معن. لكن بعض المصادر أشارت إلى أن حكومة علي الزيدي أبدت، منذ طرح الفكرة، تحفّظات واضحة استندت إلى تقديرات أمنية وحسابات سياسية، قبل أن تُسفر الاتصالات المكثّفة والضغوط عن صيغة توافقية تقضي بحصر المراسم داخل محافظتَي النجف وكربلاء فقط. وربطت المصادر هذا التحفّظ الحكومي بالاختبار الدبلوماسي الذي فرضته واشنطن على الزيدي، والذي يحرص بسببه الأخير على موازنة خطواته، خصوصاً عشية زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة منتصف الشهر الجاري.

> **الإدارة الأميركية كثّفت ضغوطها على العراق لعزله تماماً عن إيران**

مع ذلك، يرى الباحث في الشأن السياسي، محمد الهاشمي، أن «هذا التشييع يحمل في طيّاته دلالات سياسية عميقة الجذور، ولها ارتباط وثيق ومباشر بالتحرّكات والأحداث التي جرت أخيراً في المنطقة». ويشير، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «الإدارة الأميركية كثّفت في الآونة الأخيرة ضغوطها المباشرة وغير المباشرة على بغداد وحكومتها بهدف عزل العراق تماماً عن إيران، وإنهاء هذا الرابط الإستراتيجي والتاريخي. ومن هنا، يمثّل خروج الحشود وسيلة للتعبير عن الإرث العقائدي والسياسي والجماهيري المشترك، وهو بمثابة إثبات وجود وتأكيد ميداني صارم من القوى الجماهيرية الحليفة، بأن خطوط الارتباط والتحالف مع طهران عصيّة على التفكيك أو العزل القسري، مهما بلغت اشتراطات واشنطن الاقتصادية والسياسية».

والواقع أن الميدان الذي يغلي بالتحضيرات اللوجستية والعسكرية لتأمين الحدث، بدأ ينضح مبكراً برسائل من النوع الذي يشير إليه الهاشمي. وفي هذا الصدد، يؤكد القيادي في حركة «النجباء»، ماجد الكعبي، لـ«الأخبار»، أن «التشييع المهيب لقائد الأمة الشهيد السيد علي خامنئي هو انعكاس حقيقي وحيّ لروح الوفاء والقوة، ومحطة متجدّدة ومتقدّمة لمواجهة الاستكبار العالمي الأميركي والكيان الإسرائيلي. ويرى مدير مركز «غد العراق» للدراسات والبحوث، علي عبد الرزاق، تعليقاً على ذلك، أن «توقيت التشييع في العراق وطبيعة الهتافات والشعارات المرافقة له في الشارع، يعكسان حالة غضب شعبي عارم ومكتوم ضدّ السياسات الأميركية في المنطقة وضغوطها المستمرة على القرار الاستراتيجية، ضدّ أيّ كيان أو وجود أجنبي يحاول فرض هيمنته على مقدّرات المنطقة».

استعدادات مكثفة في العراق لتشييع خامنئي (من الويب)

وفي إطار الاستعدادات نفسها، بدت شوارع بغداد وعدد من المحافظات الوسطى والجنوبية أشبه بساحة تعبئة عامة؛ حيث رُفعت صور الراحل، ولافتات ضخمة تحمل رموزاً وشعارات عقائدية ضدّ الوجود السياسي العراقي». ويضيف أن «هذه المظاهر والشعارات المناهضة لواشنطن وتل أبيب داخل المدن العراقية تثبت عملياً فشل كلّ محاولات تدجين الموقف العراقي، وتؤكد أن المزاج العام للجماهير العقائدية قادر على فرض إيقاعه الخاص وتوجيه الرسائل السياسية الساخنة في اللحظات التاريخية الحاسمة، بعيداً عن كوابح الدبلوماسية الرسمية».

وكانت أعلنت القيادات الأمنية والعسكرية في كربلاء رفع وتيرة الاستعداد إلى الدرجة القصوى، بهدف تأمين مراسم التشييع المليونية المُرتقبة. وجاء ذلك عقب اجتماع موسّع أقرّ خطة متكاملة تشمل انتشار القطعات على طول مسار التشييع، وتوفير الإسناد اللوجستي والخدمي للمشيّعين بالتنسيق العالي مع العتبات. وفي إطار هذا الاستنفار الميداني، أكد قائد عمليات الفرات الأوسط لـ«الحشد الشعبي»، علي الحمداني، لـ«الأخبار»، أن «قوات الحشد الشعبي بالتنسيق مع الصنوف العسكرية والأمنية الأخرى أنهت كلّ الاستعدادات الميدانية والخطط الاستخبارية واللوجستية لضمان انسيابية وأمن هذا الحدث التاريخي بما يليق بمقام الشهيد القائد، وتفويت الفرصة على أيّ محاولة لزعزعة الأمن».

وفيما حاولت بعض الأوساط والمنابر الإعلامية الترويج لوجود قيود حكومية صارمة وصلت إلى حدّ مزاعم إبلاغ بغداد لطهران برفض مشاركة قادة عسكريين إيرانيين، وفي مقدّمتهم قائد «فيلق القدس»، إسماعيل قاآني، في التشييع في النجف وكربلاء، سارعت قوى «الإطار التنسيقي» إلى كبح هذه المناخات وتفنيدها، إذ نفى رئيس كتلة «تحالف تصميم» النيابية، عامر الفايز، صحة تلك الأنباء، واصفاً إياها بأنها محاولات خبيثة لـ«خلق نوع من البلبلة وجرح العلاقة الاستراتيجية بين بغداد وطهران». وأشار إلى أن قاآني لم يُصدر منه طوال فترات عمله ما يستدعي اتخاذ قرار بعدم الترحيب به في العراق، مؤكداً عمق المصالح المشتركة بين البلدَين والتي لا يمكن زعزعتها بشائعات سياسية مُرسلة.

من إسقاط النظام إلى فتح «هرمز»
كيف ضيّعت إسرائيل أهداف الحرب؟

يحيى دبوق

خرجت إسرائيل من حربها المباشرة مع إيران بنجاحات تكتيكية نسبية، تمثّلت في عمليات الاغتيال واستهداف البنى التحتية العسكرية والمدنية والصناعية، إلا أنها أخفقت على المستوى الاستراتيجي في تحقيق الغايات النهائية للحرب. ويُجمع الخطاب النقدي السائد حالياً في الأوساط الإسرائيلية، على أن تل أبيب، بمؤسّستَيها الأمنية والسياسية، مُنيت بفشل استراتيجي بالغ وممتدّ في مواجهة طهران. ذلك أن الأهداف التي شُنّت الحرب من أجلها، وفي مقدّمها إسقاط النظام الإيراني وإحداث تغيير جذري في ميزان القوى الإقليمي لصالح إسرائيل، لم تُنجز. لا بل برزت إيران، في الحرب وعقبها، أكثر صلابة وتصميماً وقدرة على التعامل بندّية، ليس فقط في مواجهتها مع إسرائيل، وإنما في مواجهة الإدارة الأميركية بقيادة دونالد ترامب أيضاً. كما ظهرت متسلّحة بـ«ردع جديد»، وأجرأ على اتّخاذ القرارات على المستويَين الهجومي والدفاعي، وأمضى في تحدّي التهديدات العسكرية التي نُفّذت فعلياً ضدها. وامتدّ هذا الإخفاق ليشمل مختلف الأهداف الفرعية للمعركة، بدءاً من البرنامج النووي الإيراني، مروراً بالقدرات الصاروخية وآليات إنتاجها وتطويرها، وصولاً إلى علاقة إيران بمكوّنات محور المقاومة، والتي يبدو أنها عادت لتتعزّز بعدما كان الهدف إنهاؤها.

> **تكشف مفاعيل الحرب عن فجوة واسعة بين الأهداف الإسرائيلية المعلنة والنتائج التي أفرزتها المواجهة**

وفي مرحلة ما بعد الحرب، تحوّلت المواجهة إلى شأن أميركي - إيراني بشبه حصري؛ إذ أقصيت إسرائيل نسبياً عن طاولة المفاوضات، ولم تعُد تمتلك تأثيراً حاسماً في مسارها، وإن لا تزال قادرة على عرقلتها. كذلك، لم يعُد الجانب الأميركي يولي الاهتمام الأكبر للمصالح الإسرائيلية في سعيه إلى تحقيق أهدافه التسووية مع طهران. وأمّا الأكثر إيلاماً بالنسبة إلى تل أبيب، فهو أن الجهد الأميركي بات متمحوراً حول مضيق هرمز فحسب، وكيفية منع إيران من إغلاقه أو استخدامه سلاحاً بيدها، سواء عبر فرض رسوم على الملاحة البحرية فيه أو توظيفه لتحقيق مصالحها التكتيكية والاستراتيجية.

هكذا، انتهى الأمر إلى فشل مركّب، لا يقتصر على الإخفاق في تحقيق الأهداف الحقيقية، بل يمتدّ إلى استبدال نتائج غير مباشرة وغير محسوبة للحرب. ورغم أن نتائج المعركة لم تستقرّ بعد، فإن المتابع للمسار الإيراني يرصد معطيات كثيرة تناقض السرديات الرسمية المتداولة في تل أبيب وواشنطن، والتي باتت لا تلقى رواجاً لدى وسائل الإعلام وكتّابها، فضلاً عن الخبراء ومراكز الدراسات البحثية ذات الصلة في البلدين.

إيران خرجت من الحرب أكثر تماسكا (من الويب)

ويبرز تصلّب النظام الإيراني بوصفه أولى تلك النتائج؛ إذ تعزّزت مناعته ومكانته في الداخل، فيما تراجعت المعارضة التي كان يراهن عليها أعداؤه، وفقدت معظم تأثيرها، لتغدو محصورة ومعزولة أمام شارع أعاد تجديد تأييده للنظام. ولم يقتصر الأمر على عدم سقوط الأخير، بل إن القيادة الجديدة تبدو أكثر تشدداً حيال إسرائيل والولايات المتحدة، وأجرأ على تجاوز المحظورات والخطوط الحمراء، وأكثر استعداداً لفرض أجندتها عبر خيارات متطرفة، تسعى إلى محاصرتها أو الإضرار بها اقتصادياً وسياسياً. كذلك، لم تعُد طهران تداري طبيعة علاقتها العضوية بحلفائها الإقليميين، بل باتت تجاهر بهذا الارتباط وتُظهره بصورة مباشرة، كما لا تكتفي بالمطالبة بتحقيق مصالح شركائها، وإنما تستخدم عناصر قوتها المباشرة، وصولاً إلى الخيارات العسكرية، لحمايتهم، وتحسين مكانتهم، ومنع استهدافهم.

في المقابل، تلقّت المساعي الإسرائيلية لإقامة حلف سياسي وعسكري وأمني مع دول الخليج ضدّ إيران ضربةً قاصمةً؛ إذ لم يعُد هذا الطرح حاضراً على طاولة البحث الإقليمي إلا نادراً، وذلك خشيةَ من رد الفعل الإيراني، ومن إمكانية إقدام طهران على اتخاذ خطوات عقابية أو حتى استباقية ووقائية. أيضاً، فقدت التهديدات الموجّهة إلى إيران، والقائمة على التلويح بحرب أميركية في حال عدم خضوعها للإملاءات الأميركية والإسرائيلية، كثيراً من جدواها وتأثيرها، بعدما وقعت الحرب فعلاً، وثبتت خلالها تكلفتها البالغة على مطلقيها. وإذ من شأن هذه النتيجة أن تردع واشنطن، على المدى الطويل، عن خوض مواجهات جديدة قد تفضي إلى حرب شاملة، فهي ستحدّ حتماً من اندفاع الإدارات الأميركية المقبلة حيال المنطقة، كما ستعيد رسم كثير من المعادلات في الإقليم.

بعيداً من المسارات الدبلوماسية. وعلى الصعيد الاقتصادي، وإن لم تكن الحرب قد أدّت إلى انهيار اقتصادي، فإنها أضرّت بالاقتصاد الإسرائيلي، وأثّرت في مؤشرات النمو والاستثمار والتصنيف الائتماني، وأدّت إلى خسائر مباشرة وغير مباشرة تُقدّر بعشرات المليارات من الدولارات، فضلاً عن تكاليف الحرب الباهظة التي تُقدّر بعشرات المليارات أيضاً. وعلى الرغم من أن الاقتصاد الإيراني تعرّض لضربة قاسية، إلا أن الحرب لم تُلحق به أضراراً بنيوية طويلة الأمد، وهو ما يُرجّح أن تتمكن طهران من تعويضه سريعاً، خصوصاً مع استمرار تدفق عائدات النفط، وإن بأسعار أعلى.

فلسطين

تجميد النقاش في «بند السلاح»
«فيتو» أميركي على تجديد حرب غزة

غزة ـ **يوسف فارس**

خرجت إسرائيل من معركة «طوفان الأقصى» مع «عقدة» تسكن رؤوس قادتها العسكريين والسياسيين، تجعلهم في حال «تأهب» وعمل دائمة، لا سعياً لإجهاض ما يعتقدونه تهديداً وجودياً قائماً فحسب، بل، كذلك، ما يتوهّمونه من تهديدات غير موجودة إلا في رؤوسهم، وأعداء مختلقين يتوجّب، دائماً، التحضّر لمواجهتهم. ومن هنا، يمكن فهم دعوة صنّاع السياسة الإسرائيليين الدائمة إلى استئناف القتال في كل جبهة تجنح إلى الهدوء قليلاً، من غزة إلى لبنان وإيران، وفي المستقبل المرتقب، مصر وتركيا.

طيلة الأسابيع الأخيرة، لم يغب ملف غزة عن حديث المراسلين العسكريين ووزراء الائتلاف الحكومي، الذين ما فتئوا يسعون إلى تضخيم التهديدات القادمة من القطاع، زاعمين أن حركة «حماس» أعادت بناء صفوفها وتنظيمها، واستطاعت تهريب كمّيات كبيرة من السلاح، وحصلت على طائرات مسيّرة كالتي يمتلكها «حزب الله» في لبنان. ورغم أن ذلك يتزامن مع موسم انتخابي حامٍ، ويأتي على وقع انقسام سياسي متعمّق، فلا يُستبعد بالفعل أن يكون هدفه إرساء أرضية سياسية لرفع وتيرة التصعيد.

على أن ذلك الهدف المفترض اصطدم، على أيّ حال، بتحركات أميركية في اتجاه تطبيق خطة دونالد ترامب ذات البنود العشرين، ولو من دون إحراز تقدّم كبير في بند «نزع سلاح» المقاومة. وفي هذا السياق، وصلت طلائع «القوات الدولية» إلى معبر كرم أبو سالم، فيما من المقرّر، بحسب صحيفة «يسرائيل هيوم»، أن تبدأ هذه القوات، خلال الأيام المقبلة، تدريب قوات الشرطة الجديدة التابعة لـ«مجلس السلام»، والتي ستتولّى مهمّة حفظ الأمن في المناطق الشرقية للقطاع -بعد انسحاب القوات الإسرائيلية منها وتولّي «لجنة التكنوقراط» الحكومية العمل فيها-. ووفقاً للصحيفة نفسها، من المتوقّع، أيضاً، إطلاق العنان لما تسمّى عملية «نقل السكان» إلى المناطق الجديدة، وذلك بعد إخضاعهم لفحص أمني، سيقوم به عناصر الشرطة الجديدة الذين سيُزوّدون بمسدسات صعق كهربائي.

واقترنت هذه المعطيات مع تصريح أدلى به رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، أمس، أعلن فيه أن التهديد القادم من غزة عبر «حماس» أزيل «بفضل المناطق العازلة الصفراء»، فيما ذكرت «القناة 12» العبرية أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ترى أن الوقت غير مناسب للتصعيد في القطاع. ويعتبر جيش الاحتلال أن «حماس» «لا تمتلك أيّ نفوذ للضغط على إسرائيل في الوضع الراهن، ولذا ينبغي استغلال هذا الوضع لزيادة الضغط على الحركة»، في حين يؤكد كبار المسؤولين الأمنيين أن غزة ليست ساحة قتال رئيسة حالياً، معتبرين أن على إسرائيل «التركيز على التهديدَين الإيراني واللبناني، فضلاً عن التصعيد المتصاعد في الضفة الغربية».

الإسرائيليون يدفعون لاستئناف القتال في غزة (من الويب)

ووفقاً لتقديرات جيش الاحتلال ذاتها، فإن «حماس» تمرّ حالياً بـ«أضعف مراحلها على الإطلاق»، وهي تواجه صعوبة في استعادة قدراتها العسكرية، وتركّز جهودها على استعادة سيطرتها على القطاع، ممّا يجعل التحدي الذي يواجه الجيش في الوقت الحالي، وهو «الحفاظ على الوضع الراهن ومنع عودة الحركة إلى تعزيز صفوفها». وفي الوقت نفسه، يتحدث مسؤولون أمنيون عن وجود «خطط عملياتية للعودة إلى القتال في غزة إذا لزم الأمر»، مؤكدين أنهم في ما هم على «أهبة الاستعداد»، لكنهم ينبّهون إلى أن «الوقت ليس مناسباً الآن لاتخاذ خطوات متسرعة».

وعلى الصعيد السياسي، أكدت مصادر فصائلية مطلعة، لـ«الأخبار»، أن الوسطاء أبلغوا «حماس» بأنه جرى التفاهم مع الدبلوماسي البلغاري السابق نيكولاي ملادينوف، الذي عُيّن قائداً لـ«مجلس السلام»، على تجميد النقاش في البند الثامن المتعلّق بالسلاح، والبند الخامس المتعلّق بالديون المتراكمة على الحكومة في غزة. وبناءً على ذلك، سيعود وفد «حماس» إلى القاهرة نهاية الأسبوع، بهدف لقاء ميلادينوف بشكل مباشر، وتثبيت ما جرى التوصل إليه حتى الآن من تفاهمات. ووفقاً للمصادر ذاتها، فإن «حماس» تعتزم، خلال الساعات المقبلة، حلّ «لجنة الطوارئ الحكومية» في القطاع -بالتنسيق مع المصريين والفصائل-، على أن يقع الاختيار على شخصية بعينها لتسيير الأمور الإدارية، ريثما يتاح للّجنة الإدارية تسلّم إدارة القطاع.

تقرير

طائرة إيرانية ثانية إلى اليمن
صنعاء للرياض: باب المندب مقابل رفع الحصار

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

رفعت الرياض مستوى التوتّر مع صنعاء، مهدّدةً، في بيان أصدره المتحدّث باسم «التحالف» الذي تقوده السعودية ضدّ اليمن، اللواء تركي المالكي، بالتصدّي لأيّ محاولات تستهدف السعودية. ودفع ذلك حركة "أنصار الله" إلى الردّ بتهديد مقابل باستخدام ورقة باب المندب لإنهاء الحصار المفروض على البلاد.

وفي بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أول من أمس، اعتبر المالكي أن «تصريحات الميليشيا الحوثية، الجمعة، ضد المملكة لا تُعدّ سوى محاولة لصرف الأنظار عن انتهاكاتها الجسيمة ضد الشعب اليمني الشقيق، وتسعى من خلالها لتصدير المشاكل الاقتصادية، ومعاناة الشعب اليمني الذي تسبّبت بها، وتغطية الرفض القبلي والاجتماعي الذي تواجهه، إلى محيط اليمن الإقليمي ودول الجوار». وأضاف المالكي أن «التحالف سيردّ ويضرب بكل حزم وبقوة غير مسبوقة، للتصدّي لأي محاولات لاستهداف المملكة ولمواطنيها ومقدّراتها الوطنية، أو محاولات انتهاك سيادة الجمهورية اليمنية الشقيقة، وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية».

وجاء البيان السعودي ردّاً على إعلان سلطات صنعاء، الجمعة، إحباط عدوان جوي سعودي هدف إلى منع طائرة ركاب إيرانية من الهبوط في المطار الدولي، وكسر الحصار الذي تفرضه الرياض عليه. وأكّدت القوات المسلحة اليمنية أنها أحبطت هذا العدوان باستخدام صواريخ دفاع جوي، مشيرة إلى أن الطائرة الإيرانية تمكّنت من الهبوط وإفراغ ركابها، ومن ثمّ العودة بركاب آخرين إلى طهران. كما حذّرت من تكرار «أيّ محاولة لخرق أجواء اليمن»، مهدّدةً، في بيان، بأن «أيّ عدوان يستهدف البلد، سيُقابل بردّ شامل ومباشر باستهداف المطارات والمصالح الحيوية للسعودية في البر والبحر».

وأمس، ردّ نائب رئيس حكومة صنعاء لشؤون الدفاع والأمن، جلال الرويشان، على تهديد المالكي، بالتعهّد بإنهاء ما سمّاها «حالة الغطرسة السعودية - الأميركية»، وكسر كل القيود المفروضة على الحركة الملاحية الجوية والبحرية للبلاد، مؤكّداً استعداد صنعاء القتالي لأيّ طارئ. ومن جهته، اعتبر عضو المكتب السياسي لحركة «أنصار الله»، عبدالله النعيمي، في منشور على منصة «إكس»، أن «السعودية قد تمتلك قرار إقحام نفسها في حرب جديدة على اليمن، لكنها لن تستطيع إيقافها، وستخرج الأمور عن السيطرة»، مضيفاً أن قرار إيقاف الحرب، عندها، سيكون في يد الحركة.

> **«الرياض قد تمتلك قرار إقحام نفسها في حرب جديدة على اليمن، لكنها لن تستطيع إيقافها»**

وفي حين تستعدّ صنعاء عسكرياً وشعبياً لاستقبال رحلة مدنية ثانية تابعة لشركة «ماهان» الإيرانية، خلال الساعات المقبلة، علمت «الأخبار» أن «أنصار الله تدرس استخدام ورقة مضيق باب المندب للضغط على السعودية، وذلك عبر تقديم إعطاء مهلة للأمم المتحدة والجانب السعودي لرفع كلّ القيود المفروضة على الحركة الملاحية في الموانئ اليمنية في مختلف أنحاء اليمن؛ وفي حال عدم الاستجابة لتلك المهلة، يتمّ فرض قيود موازية على حركة الملاحة السعودية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب». وكان أكّد مدير مطار صنعاء الدولي، خالد الشائف، وجود ترتيبات جديدة بشأن عودة الحركة الملاحية إلى مطار صنعاء، موضحاً، في تصريح، أن الترتيبات تتضمّن وجهات جديدة للمطار، مشيراً إلى أن تشغيل رحلات بين صنعاء وطهران قانوني.

على الأرض، حاولت الرياض إشعال جبهة من الجبهات في الداخل، إلا أن محاولاتها هذه، والمشفوعة بصدور توجيهات من قبل قيادة «التحالف» إلى وزارة دفاع عدن برفع حالة التأهب القتالي في مختلف الجبهات، قوبلت بردّ غير متوقع من قبل قوات صنعاء. فعلى مدى الساعات الماضية، فشلت السعودية في تثبيت معادلة عسكرية في جبهات الساحل غرباً، وجبهات الضالع جنوباً، وجبهات الجوف شمالاً. ووفق المعطيات، فإن تلك الجبهات أخمدت بعد ساعات من إشعالها، وانتهت ورقة تحريكها بخسائر في صفوف القوات الموالية للرياض.

كأس العالم

يقدم الحارس ياسين بونو اداء رائعا مع رفاقه

لم ينته الدور الـ16 من بطولة كأس العالم بعد، إلا ان كل الانظار تتجه نحو يوم الخميس حيث لقاء المغرب مع فرنسا، في إعادة لنصف نهائي النسخة الماضية التي فاز فيها الفرنسيون. فهل يثأر المغاربة؟

«أسود الأطلس» على الموعد
تجاوز فرنسا يعني النهائي!

حسين سقور

«النهائيات تُكسب ولا تُلعب»، هذه العبارة تختصر الكثير من مباريات كأس العالم، وغيرها من البطولات الكبرى. صحيح أن المنتخب المغربي تعرض للكثير من الانتقادات في الشوط الأول من لقائه مع كندا في الدور الـ16 من المونديال، إلا أنه استعاد تركيزه في الشوط الثاني وسجل ثلاثة أهداف أهدته الفوز والتأهل.

فاز المغرب رغم إصابة نجمه إسماعيل الصيباري، وعدم تقديم القائد أشرف حكيمي الأداء المثالي... ولكنه حقق المطلوب بقوّة وإقناع. المغرب اليوم منتخب عالمي، وليس إفريقياً أو عربياً فقط. منتخب عالمي، أي إنها ليست مفاجأة أن يصل إلى نصف نهائي المونديال أو ربع النهائي أو حتى النهائي. الأسماء موجودة في منتخب «أسود الأطلس»، وكذلك اللاعبون المحترفون الذين بلا شك، معظمهم إذا تواجد في مانشستر سيتي أو ليفربول أو بايرن ميونيخ يلعب أساسيّاً بلا نقاش. نوعية اللاعبين المغاربة اليوم مميزة، فهم يمتلكون الخبرة، والمهارة والحلول الفردية، والأهم أنهم يجيدون اللعب كمنظومة قادرة على هزيمة أي منتخب، وهذا ما فعلوه خلال السنوات الماضية.

في طريقه إلى نصف نهائي مونديال قطر 2022، فاز المغرب على بلجيكا بهدفين دون رد، وعلى كندا (2-1)، وفي ثمن النهائي تجاوز إسبانيا القوية بركلات الترجيح، قبل أن يقصي البرتغال من ربع النهائي بهدف دون رد، ليخسر في نصف النهائي أمام فرنسا (2 – 0). مسيرة مميزة، استكملت في نسخة أمريكا وكندا والمكسيك الحالية، بالتعادل مع البرازيل، والفوز على كندا وهولندا بالأدوار الإقصائية، ليكمل المغاربة سلسلة تاريخية وصلت إلى 34 مباراة متتالية دون خسارة في مختلف المسابقات. وتعود آخر خسارة للمنتخب المغربي إلى آب 2025 عندما سقط بهدف نظيف أمام كينيا في بطولة إفريقيا للاعبين المحليين، وهي مسابقة مقتصرة على الناشطين في الدوريات المحلية داخل القارة.

> **المغرب يحصد ثمار الاستثمار في أكاديمية محمد السادس التي صُرف عليها 65 مليون دولار بين 2009 و2019**

وبالوصول إلى ربع النهائي، رفع المغرب رصيده إلى 4 انتصارات في الأدوار الإقصائية للمونديال (اثنان في 2022 واثنان في 2026)، وهو ما يعادل مجموع انتصارات جميع المنتخبات الإفريقية الأخرى مجتمعة في هذه الأدوار عبر التاريخ. ويفصل الأسود فوز واحد فقط لمعادلة إنجازهم الأسطوري في نسخة 2022، حينما أصبحوا أول منتخب إفريقي وعربي يبلغ المربع الذهبي.

ولتحقيق هذا الأمر، عليهم تجاوز فرنسا القوية، فرنسا التي تقدم مستوى ثابتاً ومميزاً في البطولة بقيادة كيليان مبابي، ومعه مجموعة من اللاعبين الأقوياء. ولكي يفوز المغرب عليه أولاً أن يبدأ اللقاء بجدية أكبر من التي بدأ بها مباراة كندا، وتركيز عال على مستوى خط الوسط، بهدف منع التحولات الهجومية السريعة جداً عند الفرنسيين. والأهم من كل ذلك أن لا يعتمد المدرب محمد وهبي على الدفاع المبالغ فيه، لأن عليه التسجيل لهزيمة فرنسا، على اعتبار أنه في حال تلقى هدفاً أو هدفين، سيكون من الصعب العودة. اللعب بواقعية، وعدم ارتكاب أخطاء فردية، مع إقفال المساحات على كيليان مبابي، سيكون باباً لفوز المغاربة، الذين من المتوقع أن يلتقوا إسبانيا أو البرتغال في حال تأهلهم إلى المربع الذهبي.

الخبرة موجودة، و«أسود الأطلس» يحصدون اليوم ثمار الاستثمار في أكاديمية محمد السادس، التي صُرف عليها حوالى 65 مليون دولار بين 2009 و2019، لتكون هناك أجيال من اللاعبين المميزين الذين وضعوا منتخب المغرب اليوم في المركز السادس على مستوى العالم بحسب آخر تصنيف للاتحاد الدولي لكرة القدم.

الكرة في الملعب، والمغرب ليس لديه أي شيء ليثبته لأي أحد، فقيمته معروفة، والفوز على أي منتخب بالمتناول في حال تُرتكب الأخطاء. والفوز على فرنسا يوم الخميس، سيعطي رفاق الحارس العملاق ياسين بونو ثقة كبيرة ربما تضعهم في النهائي.

من المونديال

إنفانتينو يتورّط بتصريح مثير للجدل

فاجأ جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، متابعي كأس العالم 2026 بتصريحات انحيازية اعترف فيها بأنه عاش توتراً كبيراً مع منتخب الأرجنتين الذي تغلّب على نظيره كاب فيردي (الرأس الأخضر) بشق الأنفس (3-2) بالدور الـ 32 من المونديال الجاري. وأشعلَت تصريحات رئيس «فيفا» الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أعادَ إنفانتينو إشعال النقاش حول القرب المزعوم الذي يربطه بالمنتخب الأرجنتيني ومساعدة (فيفا) ليسي بالفوز بكأس العالم 2022. وأجرى إنفانتينو مقابلةً مع قناة (DSports) بعد تأهُّل الأرجنتين إلى ثمن نهائي كأس العالم، كشفَ خلالها أنه عانى مع الأرجنتين وهو يتابع مجريات المباراة. ورغم أنّ المسؤول الأول في «فيفا» حاولَ أن ينقل بأن أي عاشق لكرة القدم كان في إمكانه الاستمتاع بالعرض، فإن إشارته إلى أنه عاش المباراة «بقلبه» كانت كافية لإحداث موجة جديدة من ردود الفعل بين الجماهير ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وليست هذه المرة الأولى التي يتصدّر فيها إنفانتينو عناوين الأخبار بإيماءاتٍ تُفسَّر على أنها دليل على تعاطفه مع المنتخب الأرجنتيني.

فمنذ التتويج بكأس العالم 2022، دأبَ إنفانتينو على تهنئة لاعبي «الألبيسيليستي» علناً في عدة مناسبات، كما نشرَ رسائل كانت محل جدل، خاصةً بين جماهير المنتخبات الأخرى.

ظرف طارئ في معسكر الأرجنتين

اضطر المنتخب الأرجنتيني إلى التدريب، في صالة نادي إنتر ميامي الأميركي بسبب العواصف الرعدية التي ضربت مدينة فورت لودرديل، حسبما أفادَ الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم على موقعه الإلكتروني الرسمي. ويستعد منتخب الأرجنتين (بطل العالم) لملاقاة نظيره المصري، غداً الثلاثاء (19:00 بتوقيت بيروت)، في الدور الـ16 لبطولة كأس العالم 2026 لكرة القدم المقامة حالياً في الولايات المتحدة الأميركية والمكسيك وكندا.

ومع هذا التغيير في الخطط، أعادَ مدربو اللياقة البدنية تنظيم الحصص التدريبية، واستعانوا بتدريبات مكثفة ومخصصة للاعبين الذين لم يشاركوا في مباراة الفريق ضد كاب فيردي (الرأس الأخضر) بالدور الـ32 للمونديال. في المقابل، واصلَ باقي لاعبي الفريق تدريبات الاستشفاء كالمعتاد بعد كل مباراة.

وتأهّل منتخب الأرجنتين إلى الدور الـ16 عقب فوزه الصعب (3-2) بعد التمديد على منتخب كاب فيردي، الذي يشارك للمرة الأولى في المونديال، وذلك في الدور الـ32 للمسابقة.

وسوف يلتقي في دور ربع النهائي الفائز من لقاء الأرجنتين ومصر مع الفائز من مباراة سويسرا وكولومبيا. والأخيران سيتواجهان غداً الثلاثاء (23:00 بتوقيت بيروت).

كلمات متقاطعة 5121

أفقيا

1- ممثل لبناني – 2- من الأزهار – 3- ضمير منفصل – مدينة في المملكة العربية السعودية – 4- احدى الإمارات العربية المتحدة – 5- مؤلف موسيقي الماني – بلدة لبنانية في قضاء كسروان – 6- كرر الكلام – ريق – 7- خدع وخان – سفينة فاخرة – حرف نصب – 8- إسم يودا في الصين – زهر الطاولة – من الطيور – 9- يصور – رتبة عسكرية تركية – 10- بطل اسطوري فينيقي نقل الأبجدية الى اليونان – من أسماء السيف

عمودياً

1- مغني مصري – 2- بحيرة في فنلندا – مدينة في فرنسا – 3- طاف بالليل يحرس الناس ويكشف اهل الريبة – أبكم – مادة قاتلة – 4- سماد الأرض – ارتفاع النبات – 5- نوتة موسيقية – من المعادن – 6- سيء الخلق – اثر في الجلد – 7- مدينة أوسترالية – والدة – 8- عاصمة عربية – أشاد به وعظمه – 9- حرف نصب – نهر فرنسي – 10- فقد عقله – فيلسوف عربي سمّاه فلاسفة الغرب « الشارح »

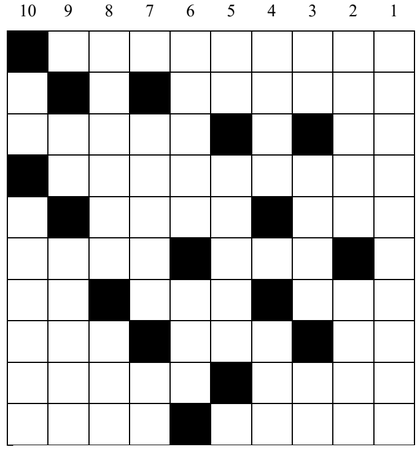

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- طبرق – فيلكا – 2- ريحان – سيول – 3- ارارات – مرج – 4- بوب – تايم – 5- لتّ – ديماس – 6- البا – واو – 7- نومي – بلير – 8- عار – أفكّ – ني – 9- دنسَه – طيْف – 10- ساكرامنتو

عمودياً

1- طرابلس – عدس – 2- بيروت – نانا – 3- رحاب – اورسك – 4- قار – دُلم – هر – 5- ناميبيا – 6- ما – فطم – 7- يس – تا – بكين – 8- ليماسول – فت – 9- كوري – أين – 10- الجمهورية

كلمة السر 418

كلمة السر من 6 حروف: بلدة لبنانية في قضاء جبيل

المزاريب – افقا – اده – بلاط – بجه – ترتج – جدايل – جاج – حاقل – حد – سقى رشميا – شموت – عين الشمال – عين كفاع – غرفين – فتري – فغال – قرقريا – كفر – مشمش

ع	ي	ن	ك	ف	ا	ع	ا	ل	ا	
ب	ج	ا	ج	ر	م	ل	ي	ا	س	
ف	ي	ح	د	ف	ش	ف	ر	ل	ق	
ت	ح	ر	ط	ك	م	غ	ق	ش	ي	
ر	ل	ا	ا	ن	ش	ا	ر	ل	ر	
ي	ل	ي	ي	ز	ص	ل	ق	ا	ش	
ب	ش	ف	ا	ج	م	ح	و	ن	م	
ا	ر	ا	ت	د	ا	ل	ه	ي	ي	
غ	د	ر	و	ق	ج	ا	ف	ع	ي	
ن	ت	ه	ل	ت	ب	ا	ف	ا	ق	

حلول الشبكة السابقة: غاردا

عملية حسابية 418

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

7	X		X		=	42
X		X		X		
	X		⁒	2	=	10
X		+		X		
	X		–		=	49
=		=		=		
84		35		44		

حلول الشبكة السابقة

90	⁒	3	+	11	=	41
–		X		X		
9	X	8	⁒	4	=	18
⁒		⁒		⁒		
9	X	6	⁒	2	=	27
=		=		=		
9		4		22		

sudoku 5121

8	6	1						9
7						8		6
	4					7	5	1
5	1		6	4				
	9						4	
				2	8		9	3
	8	4		6				
			1	5	7			4
1			3	8		9	6	2

حلول الشبكة السابقة

1	7	8	4	3	6	5	9	2
5	3	4	7	2	9	8	1	6
2	9	6	5	1	8	4	3	7
3	6	1	9	8	4	7	2	5
7	8	5	1	6	2	9	4	3
4	2	9	3	7	5	6	8	1
6	1	7	8	9	3	2	5	4
9	4	2	6	5	1	3	7	8
8	5	3	2	4	7	1	6	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

شبكة العنكبوت 418

إعداد نعوم مسعود

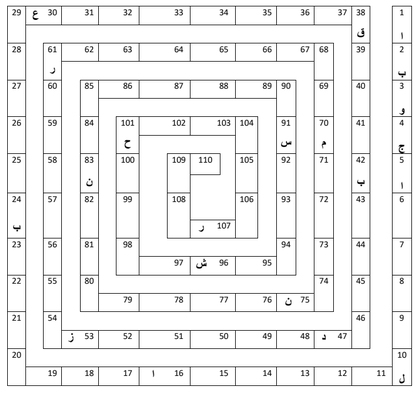

1 – 5 عاصمة نيجيريا
4 – 16 رئيس دولة أفريقيا الوسطى أطيح به بانقلاب عسكري بدعم فرنسي توفي عام 1996
15 – 30 أغنية للفنانة اللبنانية هيام يونس
29 – 38 الإمام السادس لدى الشيعة الإثني عشرية والإسماعيلية
37 – 42 رواية للكاتبة الأميركية المعاصرة دانيال ستيل
41 – 53 مملكة مصرية معتزلة من أهلها « الوسادة الخالية »
53 – 57 أكبر موسيقيي الأندلس في العصر العباسي كان استاذاه اسحق الموصلي
56 – 64 من الشعراء العباسيين كان ضيّق الأخلاق متشائماً متطيراً
63 – 70 احدى مسرحيات الأخوين رحباني
70 – 75 مدينة تركية قرب الحدود السورية
75 – 81 رئيس مجلس النواب اللبناني
80 – 83 لاعب كرة قدم برازيلي يشترك في كأس العالم 2026
83 – 87 امبراطور روماني أحرق روما
87 – 91 نوع من القردة صغيرة الحجم
90 – 93 ربح
92 – 96 مدينة مغربية
95 – 104 مصطلح شعبي لمن يرتي الحمام فوق اسطح المنازل
103 – 110 أطول أنهار المغرب

حل شبكة العنكبوت السابقة

قبيص الصوف - فرنسوا توموالباي - ايزيس - سعد زغلول - وليد توفيق - قدموس - موسى زغيب- غيبي يا شمس - مسعود برتشكيان - انور خوجا - جامبوس - سانت هيلينا - نانت - تونغا - غاندي - ديزفول - لورنس العرب - بالرمو

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5121

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤرخ لبناني (1929-2011). من مؤلفاته « بيت بمنازل كثيرة »

3+4+2+6+1 = صاحب التاج ■ 5+7+8+9 = غير مقلدّ ■ 10+11 = بواسطتي

حل الشبكة الماضية: **توماس جفرسون**

سينما

«متروبوليس»... عشرون عاماً من المقاومة

تحتفل سينما «متروبوليس» بعشرين عاماً من الصمود الثقافي في بيروت، ببرنامج يمتد من 8 إلى 11 تموز (يوليو) الحالي. بين «سينما باراديسو» وغودار والسينما العربية وأفلام لبنانية حديثة، تستعيد الاحتفالية دور السينما كمساحة للذاكرة والنقاش وبناء جمهور، في بلد تتقلّص فيه المؤسسات الثقافية

«موسيقانا» لغودار

«الحارس» لعلي شلبي

«يوما ما ولد» لماري روز اسطا

شفيق طبارة

إن بلوغ سينما «متروبوليس» عامها العشرين ليس مجرد ذكرى سنوية، بل هو فعل صمود في بلد بات فيه الصمود فناً بحد ذاته. في لبنان، حيث تنهار المؤسسات، وتختفي المساحات الثقافية بين عشية وضحاها، وحيث تختفي الأراضي وتُحتل، يُعدّ الحفاظ على أي شيء حياً لعقدين من الزمن معجزة بحد ذاتها. لكن الحفاظ على سينما حية؟ هذا يكاد يكون مستحيلاً.

بيت للسينما... رغم الانهيار

مع ذلك، نجحت «متروبوليس»، ليس لأن الظروف كانت مؤاتية، بل لأن الناس استمروا في الحضور. في 11 تموز (يوليو) 2006، فتحت «متروبوليس» أبوابها في الحمرا للمرة الأولى. وبعد أيام قليلة، اندلعت الحرب الإسرائيلية على لبنان. بعد ذلك انتقلت إلى مبنى «صوفيل» في الأشرفية. من الصعب تخيّل قصة نشأة أكثر ملاءمة وأشدّ قسوة لسينما في هذا البلد. بعد عشرين عاماً، لا تزال السينما هنا، ليس بتجنّب الانهيار المحيط بها، بل بامتصاص كل ضربة ورفض الإغلاق. شهدت «متروبوليس» بيروت تنهار ببطء: اقتصاد تبخر بين ليلة وضحاها، وعملة فقدت معناها، ومع ذلك، لا تزال قائمة اليوم في منطقة مار مخايل، في مبنى جديد قرب البحر.

> **حرب 1967، وزيارة السادات للقدس والحرب على لبنان دفعت السينما إلى الانخراط في الأسئلة السياسية الكبرى**

بعد عشرين عاماً، لا تزال «متروبوليس» شاهدة على أنه حتى في بلد مُنهك بالأزمات، يمكن لمجتمع بُني حول السينما أن يصمد ويتكيّف ويواصل الحلم. وهذا هو سبب أهمية هذه الذكرى بما يتجاوز الحنين إلى الماضي. كلّ عرض، كلّ حوار، كلّ مهرجان تقيمه «متروبوليس» هو بمثابة توثيق للذاكرة الثقافية بقدر ما هو برنامج، فهو يبني الجمهور الذي ستحتاجه السينما اللبنانية للأعوام العشرين القادمة. لهذا السبب، فإن بقاء «متروبوليس» ليس مجرد قصة ذكرى جميلة، بل دليل على أنّ السينما في لبنان، رغم كل الصعاب، لا يزال لها بيتها.

«عشرون عاماً معاً» احتفالية صغيرة تقيمها «متروبوليس» على عدّة أيام (8 إلى 11 تموز) في مناسبة مرور عشرين سنة على تأسيسها. يتضمّن البرنامج عروضاً منتقاة من الأفلام الطويلة والقصيرة، إلى جانب جلسة حوارية مخصّصة للسينما العربية، تُناقش تحوّلاتها، تحدّياتها، وأصواتها الجديدة.

«سينما باراديسو»: الحبّ الأول للشاشة

للاحتفال بالسينما، لا فيلم يعبّر عن الحبّ لها أكثر من «سينما باراديسو» (الأربعاء 8 تموز ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً). ثمة أفلام لا تُشاهد بقدر ما تُعاش، و«سينما باراديسو» (1988 ـ إخراج جوزيبي تورناتوري) واحد منها. كثيرون يحملون ذكرى لا تمحى عن هذا الفيلم، يستعيدون الشعور نفسه في كل مشاهدة، وتبقى الدموع جاهزة عند نهايته كأنها المرة الأولى.

يحكي الفيلم قصة سلفاتوري دي فيتا الذي تُطارده بقايا ماض لم يُغلق بعد، فيعود إلى قريته الصقلية الصغيرة، حيث نشأ وترعرع، بعد أن يبلغه خبر وفاة عارض الأفلام في دار السينما الوحيدة هناك. هناك، تتكشف أمامه الذكريات: الأشخاص، الأحاسيس، الحبّ الأول، وتلك العلاقة الدافئة مع الرجل الذي علّمه كيف يحوّل أحلامه إلى صور متحركة على شاشة. تتجلى لغة تورناتوري في هذا الفيلم من خلال دمج مشاهد من أفلام أخرى تركت أثرها في تاريخ السينما، لتتشابك مع رحلة سلفاتوري الخاصة. حضور هذه اللقطات لا يبدو استعادة بصرية عابرة، بل استحضار لجوهر علاقتنا بالسينما نفسها. أما المشهد الختامي، بتلك القبلات السينمائية التي حجبتها الرقابة سنوات طويلة، فهو كفيل بتحريك أكثر القلوب جفافاً، خصوصاً حين يتداخل مع موسيقى إنيو موريكوني التي تبقى عالقة في الذاكرة أطول من الصورة نفسها.

من غودار إلى «كاميرا عربية»: السينما تسائل السياسة

تستكمل احتفالية «متروبوليس» في اليوم الأخير من الاحتفالية، نعود إلى السينما اللبنانية، أولاً بفيلم «الحارس» (السبت 11 تموز ـ الساعة السابعة مساءً)، للمخرج اللبناني علي شرّي. تدور الأحداث في الرابع عشر من تموز، في يوم الباستيل، حيث يعيش الرقيب لافلور تحت وطأة الإيقاع العسكري القاسي للثكنة، مثقلاً بصمت الواجب وثقله. يمنحه الطبيب ليلة واحدة من الحرية، بشرط أن يعود قبل الفجر. وهكذا تبدأ تجوالاته الليلية في قلب عالم يتداعى تدريجياً مبتعداً عن الواقع. ليلة معلّقة بين المصير والهروب.

يلي العرض الفيلم اللبناني القصير الذي حصد «جائزة الدبّ الذهبي» في «مهرجان برلين» هذا العام «يوماً ما ولد» (السبت 11 تموز ـ الساعة الثامنة والنصف) للمخرجة اللبنانية ماري روز اسطا. في عكّار، داخل بيت ريفي خشن، يبدأ الفيلم برجل صارم وصبية يحدّقون في السماء المتوترة بطائرات حربية إسرائيلية تحوم فوق رؤوسهم كوافع يومي لا يمكن الهروب منه. وسط هذا القلق، يظهر فتى بقدرات خارقة تتحوّل سريعاً إلى عبء، خصوصاً حين نكتشف أنه قادر على إسقاط الطائرات بمجرد التفكير. كل شيء في «يوماً ما، ولد» قاس وبارد: بيوت غير مكتملة، ضوء مغبّش، هواء مثقوب. ومع ذلك، يفتح الفيلم فجوات صغيرة للحميمية، كأنّ اسطا تقول إنّ الخيال هو آخر ما تبقّى من مقاومة، وإنّ الطفل المحاصر في عالم لا يحبّه يحاول أن يزرع شيئاً لا ينتمي إلى هذا الخراب.

في الأسئلة السياسية الكبرى. ولا يكتفي الفيلم بعرض المقاطع، بل يضمّ مقابلات قصيرة مع عدد من كبار المخرجين، تكشف تنوّعاً واسعاً في المواقف تجاه إدراج الرسائل السياسية داخل الأفلام. بهذه المقاربة، يصبح «كاميرا عربية» أكثر من مجرد تجميع لمقاطع سينمائية، إنه قراءة سريعة وثُلهمة في تاريخ السينما العربية، وفي الأسئلة التي لا تزال معلّقة بين الفنّ والسياسة والهوية.

بعد فيلم بوغدير، هناك حوار عن السينما العربية بين المنتج محمد حفظي، والمنتج جورج شقير، والمخرجة إيليان الراهب، يديره رئيس برمجة الأفلام العربية والكلاسيكية في «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي»، اللبناني أنطوان خليفة.

الختام لبناني: الحرب والخيال والمقاومة

في اليوم الأخير من الاحتفالية، نعود إلى السينما اللبنانية، أولاً بفيلم «الحارس» (السبت 11 تموز ـ الساعة السابعة مساءً)، للمخرج اللبناني علي شرّي. تدور الأحداث في الرابع عشر من تموز، في يوم الباستيل، حيث يعيش الرقيب لافلور تحت وطأة الإيقاع العسكري القاسي للثكنة، مثقلاً بصمت الواجب وثقله. يمنحه الطبيب ليلة واحدة من الحرية، بشرط أن يعود قبل الفجر. وهكذا تبدأ تجوالاته الليلية في قلب عالم يتداعى تدريجياً مبتعداً عن الواقع. ليلة معلّقة بين المصير والهروب.

يلي العرض الفيلم اللبناني القصير الذي حصد «جائزة الدبّ الذهبي» في «مهرجان برلين» هذا العام «يوماً ما ولد» (السبت 11 تموز ـ الساعة الثامنة والنصف) للمخرجة اللبنانية ماري روز اسطا. في عكّار، داخل بيت ريفي خشن، يبدأ الفيلم برجل صارم وصبية يحدّقون في السماء المتوترة بطائرات حربية إسرائيلية تحوم فوق رؤوسهم كوافع يومي لا يمكن الهروب منه. وسط هذا القلق، يظهر فتى بقدرات خارقة تتحوّل سريعاً إلى عبء، خصوصاً حين نكتشف أنه قادر على إسقاط الطائرات بمجرد التفكير. كل شيء في «يوماً ما، ولد» قاس وبارد: بيوت غير مكتملة، ضوء مغبّش، هواء مثقوب. ومع ذلك، يفتح الفيلم فجوات صغيرة للحميمية، كأنّ اسطا تقول إنّ الخيال هو آخر ما تبقّى من مقاومة، وإنّ الطفل المحاصر في عالم لا يحبّه يحاول أن يزرع شيئاً لا ينتمي إلى هذا الخراب.

«عشرون عاماً معاً» بدأ من 8 حتى 11 تموز (يوليو). «متروبوليس» (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 81069530

الحرب وغزة والازدواجية الغربية غيّرت البوصلة

هانيا مروة: المستقبل للجنوب العالمي

تقارن هانيا مروة صمود «متروبوليس» بصمود أبناء الجنوب

غادة حداد

تحتفل سينما «متروبوليس» بعيدها العشرين، مستعيدةً مسيرةً راهنت خلالها على السينما المستقلة وبنت جمهوراً واسعاً، فيما تحولت إلى مساحة ثقافية للحوار والاختلاف تتجاوز دور صالة العرض. وبعد سنوات من الأزمات التي واجهتها كما المجتمع اللبناني، تواصل المؤسسة توسعها عبر إنشاء شبكة صالات خارج بيروت وتعزيز حضورها العربي.

رهان رابح

منذ تأسيسها، راهنت «متروبوليس» على أن السينما المستقلة وسينما المؤلف ليستا حكراً على نخبة ضيقة، بل قادرتان على الوصول إلى جمهور واسع. هذا الرهان، الذي بدا مغامرة قبل عشرين عاماً، تؤكد مؤسسة ومديرة «متروبوليس» هانيا مروة، أنه أثبت صحته مع مرور الوقت.

تقول مروة في حديث معنا إن الهدف منذ البداية كان كسر الفكرة السائدة بأن الأفلام غير التجارية موجهة إلى فئة محددة، مضيفة أن «السينما في النهاية فن، ولا يمكن اختزالها ضمن تصنيفات فئوية». وتشير إلى أن الوصول إلى الجمهور احتاج وقتاً، سواء لتعريفه بهذا النوع من الأفلام أو لاستعادة عادة الذهاب إلى صالات السينما، ولا سيما بعد جائحة كورونا وانتشار المنصات الرقمية مثل نتفليكس. وتضيف أن الرهان الأساسي كان دائماً على وجود جمهور يبحث عن هذا النوع من السينما.

خلال العقدين الماضيين، اعتمدت «متروبوليس» برمجة متنوعة وأنشطة موازية، إلى جانب العمل مع الفئات الشابة، بهدف توسيع قاعدة الجمهور. وتبدو النتيجة واضحة، إذ بات الجمهور اللبناني الداعم الأول للمؤسسة، بعدما نجحت في بناء علاقة مستمرة معه.

من صالة صغيرة إلى مساحة التقاء

بدأ المشروع بصالة صغيرة لا تتسع سوى لمئة مقعد، وكان امتلاؤها يشكل إنجازاً بحد ذاته. ومع توسع المشروع إلى صالات أكبر، لم تكن جميع العروض مكتملة الحضور، إلا أن ما تغير، بحسب مروة، لم يكن عدد المشاهدين فقط، بل طبيعة الجمهور نفسه، الذي أصبح أكثر تنوعاً وفضولاً واهتماماً بالسينما المستقلة. في المقابل، تلاحظ تراجعاً في الإقبال على السينما التجارية، معتبرة أن الجمهور بات يرى تشابهاً كبيراً في الأعمال التي تقدمها الصالات التجارية، فيما تبدو منفصلة عن واقع الناس وما تعيشه المنطقة من حروب وأزمات. وتقول إن المشاهدين يتجهون تدريجياً نحو أفلام تدفعهم إلى التفكير، وتفتح أمامهم زوايا جديدة لفهم العالم، كما يزداد اهتمامهم بلقاء صناع الأفلام والمشاركة في النقاشات التي ترافق العروض، وهو ما تعتبره مؤشراً على تنامي الوعي والاهتمام بالسينما المستقلة.

في السنوات الأخيرة، ارتفع عدد الأفلام التي تعرضها السينما، كما اتسعت قاعدة جمهورها، ما يعكس، برأي مروة، الأثر الذي باتت تتركه المؤسسة في المشهد الثقافي اللبناني. وتؤكد أن لـ «متروبوليس» موقعاً سياسياً ووطنياً واضحاً، في القضايا التي يعيشها لبنان والمنطقة، ويدرك الجمهور هذه الهوية، ويرى فيها مساحة للنقاش والاختلاف.

تدريجياً، تحول المكان إلى ملتقى ثقافي بين أشخاصاً من خلفيات سياسية واجتماعية وثقافية مختلفة، إلا أنهم يجدون فيه مساحة للحوار رغم الاختلافات، وهو ما شكل جزءاً أساسياً من دور المؤسسة.

تحديات ومقاومة الواقع

واجهت السينما تحديات كثير في السنوات الأخيرة، وهي نفسها التي عاشها اللبنانيون، وترفض مروة اعتبار واقع السينما منفصلاً عن العام في لبنان، فالعاملون فيها، يعيشون الظروف نفسها، ويحاولون ابتكار حلول للاستمرار كما يفعل المجتمع اللبناني بأسره. وتشير إلى أن المؤسسة استعانت أحياناً بدعم خارجي للبقاء، فيما فضلت في مراحل أخرى الاعتماد على موارد محلية، سواء عبر التبرعات أو مساهمة الجمهور اللبناني.

وتقارن مروة صمود «متروبوليس» بصمود أبناء الجنوب، معتبرة أن هذه القدرة على الاستمرار ليست حالة خاصة بالمؤسسة، بل تعكس تجربة لبنانية عامة. وتضيف أن العاملين فيها ينظرون إلى عملهم بوصفه شكلاً من أشكال المقاومة، ليس فقط في مواجهة الاحتلال، بل أيضاً في مواجهة الانهيار والفساد والانقسامات التي تصيب المجتمع، انطلاقاً من قناعة مشتركة بالهدف الذي يعملون من أجله.

التوسع خارج بيروت

في المرحلة المقبلة، ستضع «متروبوليس» في صدارة أولوياتها توسيع حضورها خارج العاصمة، عبر إنشاء شبكة صالات تربط المناطق ببعضها. وتشمل الخطط التعاون مع «إشبيلية» في صيدا و«مرسح» في طرابلس، إلى جانب تجهيز وترميم صالة في رياق، بما يسمح بوصول البرمجة السينمائية إلى جمهور خارج مركزية بيروت، وبناء شبكة تعاون بين المؤسسات الثقافية في مختلف المناطق.

بالتوازي، تسعى المؤسسة إلى تعزيز حضورها العربي، عبر زيادة مشاركة الضيوف من المنطقة وتنظيم لقاءات تناقش واقع السينما العربية ومستقبلها ومكانتها في السوق، أملاً في توسيع فرص التعاون بين المؤسسات السينمائية العربية وخلق سوق أوسع للإنتاج العربي.

غزة: نقطة التحول

التحول الأبرز، بحسب مروة، يتمثل في التوجه نحو سينما الجنوب العالمي. فإلى جانب انتماء «متروبوليس» إلى شبكة «ناس» التي تضم صالات بديلة في العالم العربي، بدأت المؤسسة، بعد حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة في تشرين الأول (أكتوبر) 2023، تعيد النظر في بوصلتها الثقافية.

ترى مروة أن تلك الحرب شكلت لحظة مفصلية لم تُستوعب تداعياتها بعد، وأن المنطقة تحتاج إلى سنوات لفهم آثارها والخروج من صدمتها. وتقول إن ما جرى كشف حجم الخذلان الذي تعرضت له القيم التي نشأ كثيرون على الدفاع عنها، وفي مقدمتها حقوق الإنسان، بعدما تبيّن أن بعض الحكومات تتعامل مع هذه الحقوق بمعايير مختلفة.

وتضيف أن هذه التجربة دفعت «متروبوليس» إلى إعادة التفكير في طبيعة شراكاتها، بعدما ظل التوجه، لسنوات طويلة، محصوراً بالغرب، فيما وجدت المؤسسة أن القيم التي تدافع عنها تتقاطع أكثر مع مؤسسات ثقافية وسينمائية في أفريقيا وأميركا اللاتينية وآسيا. ومن هنا، يأتي قرار الانفتاح بصورة أوسع على بلدان الجنوب العالمي، بهدف بناء علاقات تعاون وتضامن جديدة، استعداداً لمرحلة ترى أنها ستكون بالغة الصعوبة.

«سينما باراديسو» لجوزيبي تورناتوري

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الإثنين 6 تموز 2026 العدد 5817

لا تعليق

إعلام أم علاقات عامّة لنتنياهو؟

نزار نمر

في أحدث محاولات بعض الإعلام اللبناني أنسنة العدوّ ولا سيّما رئيس وزرائه مجرم الحرب الملاحق دوليّاً، نشرت صحيفة «النهار» قبل أيام صورةً له مرفقةً بخبر مفاده: «نتنياهو: زوجتي تمنعني من متابعة المونديال». سرعان ما انهالت التعليقات الغاضبة، فأُجبرت الصحيفة على إزالة المنشور بعدما استفزّت عددًا معتبرًا من اللبنانيّين.

على بالي

أسعد أبو خليك

تحتفل أميركا اليوم بعيد ميلاد إعلان استقلالها في 1776. (ولو دقّقنا في التاريخ لوجدنا أنّ كلّ التوقيعات على بيان إعلان الاستقلال لم تكتمل إلّا في آب وليس تمّوز من ذلك العام). الإعلان هو وثيقة تأسيسيّة ومكتوبة بلغة تجمع بين الواقعيّة في الفكر السياسي وضرورة إنشائيّة لكسْب الشعب، بالمعنى الطبقي. الآباء المؤسّسون شكّلوا نخبة طبقيّة وعِرقيّة وما كان ممكناً لهم تجاهل عموم الشعب الأبيض (الذكور منهم فقط، طبعاً). والجملة الشهيرة عن مثاليّات التأسيس المتمثّلة بشعار «الحياة والحريّة والسعي نحو السعادة» مستقاة من جون لوك، في كتابه «أطروحتان عن الحُكم». لوك كتب أنّ هدف الحكومة (أو الحُكم بصورة أدقّ) هو حماية «الحياة والحريّة والملكيّة». غيّرَ الآباء مصطلح «الملكيّة» إلى عبارة «السعي نحو السعادة» وهي كانت مُبتكرة في وعود الحُكم للشعب. العبارة، طبعاً، مبهمة وعامّة ولا تقترن بتعريف محدّد. يختلف المؤرّخون على أصل العبارة وعلى نسبها إلى هذا الأب المؤسّس أو ذاك. لكن عبارة «وسائل الوصول والحفاظ على الملكيّة» وردت من قلم جورج ميسن في إعلان استقلال فرجينيا الذي سبق إعلان الاستقلال الأميركي بأسابيع فقط. عندما كتب توماس جفرسون الإعلان استقى العبارة وجمَّلها ربما كي لا يُقرن المثاليّات الأميركيّة بأمور ماديّة فقط. والحريّة خصوصاً لم تكن تعني ما نعنيه نحن بها: هي تحتاج إلى ربْط باستمرار العبوديّة وحرمان النساء من الحقوق السياسيّة وحرمان البِيض من غير المُلّاك من حقّ الاقتراع. أمّا السكّان الأصليّون فلم يردوا ذِكراً أبداً. الإعلان كان في آن استقلالاً عِرقيّاً للمهاجرين البِيض وطمْساً دستورياً قانونياً لحقوق السكان الأصليّين وإخراجاً للعبيد والنساء من النظام والتفكير السياسي. الأميركيّون فخورون بنظامهم السياسي وهم يرَون فيه أكبر تفوّق في الصيغة السياسيّة. حسب استطلاعات «بيو»، بين 20 و35% من الأميركيّين يظنّون أنّ أميركا هي «النظام الديموقراطي الحقيقي الوحيد في كلّ العالم». أعلم من تعليم طلّاب الجامعات على مدى 38 سنة هنا، أنّ الطلاب يفاجؤون عندما يدركون أنّ هناك أكثر من 100 دولة ديموقراطيّة في العالم. لبنان منها (بكلّ نواقصه وعيوبه).

المفكرة

كيف يولد المعنى مع فيتغنشتاين

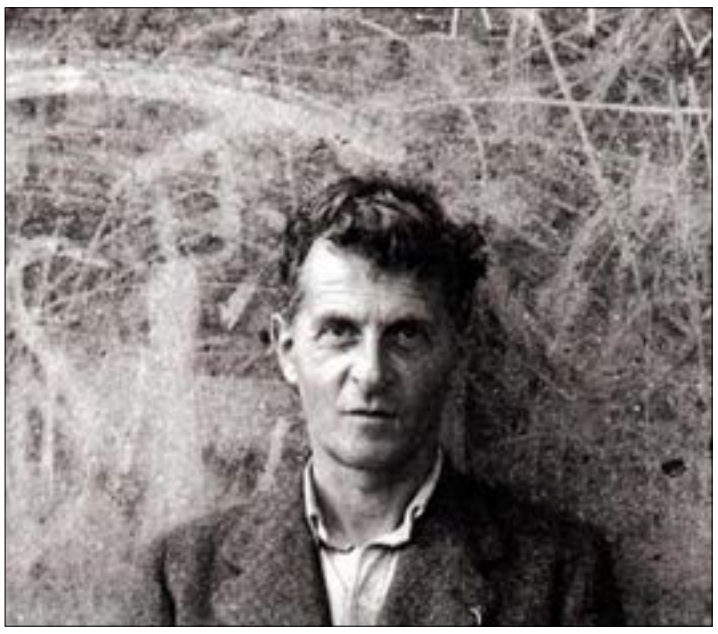

■ جلسة نقاش تغوص في فلسفة لودفيغ فيتغنشتاين (الصورة)، وتبحث في أسئلة تغير اللغة ومعاني الكلمات، تنظّمها مكتبة «رقائم» مع يوسف يونس، مساء اليوم، في «مساحة أم ميرنا».

تنطلق الجلسة من المسار الفلسفي لفيتغنشتاين، الذي انتقل من الدفاع عن فكرة وجود منطق واحد يحكم اللغة، كما طرح في أعماله الأولى، إلى رؤية مختلفة تعتبر أن المعنى لا يُستمد من الكلمات في ذاتها، بل من استعمالها داخل السياقات الحياتية المختلفة. وتناقش كيف أحدث هذا التحول تأثيراً عميقاً في الفلسفة المعاصرة، وجعل أفكاره حاضرة في النقاشات المتعلقة باللغة والمعنى والمعرفة.

يُفتح اللقاء أمام المهتمين بالفلسفة، سواء الراغبين في التعرف إلى فكر فيتغنشتاين للمرة الأولى أو العودة إلى أبرز محطاته الفكرية.

جلسة «تحولات اللغة ووظيفة الفلسفة عند لودفيغ فيتغنشتاين»: اليوم – الساعة 7:00 مساءً - «مساحة أم ميرنا» (الحمرا).

للاستعلام: raqaem0@gmail.com

غسان كنفاني: أثرٌ يتجاوز الأدب

■ في الذكرى السنوية لاغتيال الأديب والمناضل الفلسطيني غسان كنفاني (الصورة)، تنظّم أكاديمية «دار الثقافة» جلسة حوارية بعنوان «غسان كنفاني: أثره الثقافي في الفكر والفن والأدب»، مساء اليوم، لاستعادة إرث أحد أبرز الأصوات الأدبية والفكرية الفلسطينية، ومناقشة تأثيره المستمر في مجالات الكتابة والفنون.

تتناول الجلسة حضور كنفاني في التجارب الإبداعية المعاصرة من زوايا متعددة، إذ يتحدث الشاعر والمترجم محمد ناصر الدين عن أثره في مسيرته الشعرية، فيما تستعرض المخرجة السينمائية مايا سرحان مشروعها السينمائي عن غسان كنفاني، وتقدّم الشاعرة والمنسقة الأكاديمية تغريد عبد العال مادة أرشيفية توثّق جوانب من حياته وإنتاجه، فيما يدير اللقاء الكاتب حمزة البشتاوي.

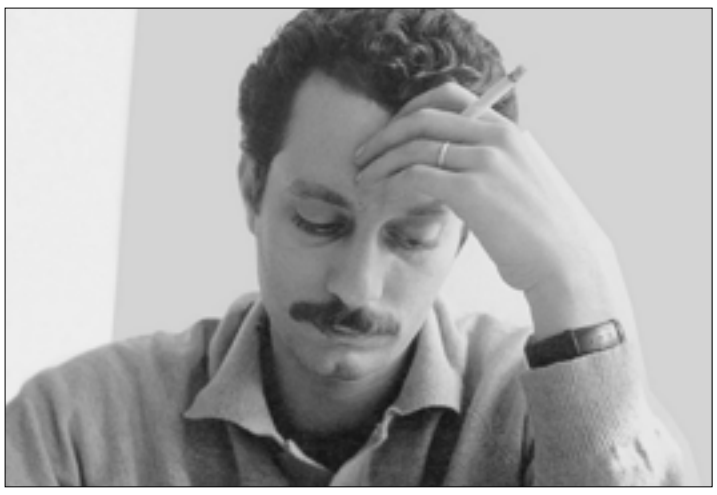

«غسان كنفاني: أثره الثقافي في الفكر والفن والأدب»: اليوم – الساعة 4:00 عصراً - «أكاديمية دار الثقافة» (مخيم مار الياس). للاستعلام: cultureacademy@outlook.com

طرابلس تحتفي بصنّاع الذاكرة الفنية

■ في خطوة تسعى إلى حفظ الذاكرة الفنية وتكريم رواد الإبداع، ينظم «بيت الفن» احتفالاً بإزاحة الستار عن «المجسم التوثيقي للمبدعين»، مساء الخميس 16 تموز (يوليو) في «مركز العزم الثقافي – بيت الفن»، في مبادرة تحتفي بفنانين تركوا بصمة راسخة في الحياة الثقافية اللبنانية، وانطلقت مسيرتهم من شمال لبنان نحو فضاءات أوسع من الفن والعطاء. ويكرّم في الاحتفال مجموعة من الأسماء التي أسهمت، كلّ في مجاله، في تشكيل جزء من الذاكرة الفنية والثقافية، من بينهم صلاح تيزاني (أبو سليم) (الصورة)، وليد توفيق، سميرة بارودي، جورج خباز، رودي رحمة، فائق حميصي، عبد الكريم شعار، عمر ميقاتي، جو قديح، عمار شلق، روبير فرنجية وكورال الفيحاء، تقديراً لمسيرتهم وإسهاماتهم التي امتدت عبر عقود.

إزاحة الستار عن «المجسم التوثيقي للمبدعين»: مساء الخميس 16 تموز (يوليو) -2026 الساعة 7:00 مساءً - «مركز العزم الثقافي – بيت الفن» (طرابلس).

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com